

إِرميا

1 كَلَامُ إِرميا بْنِ حَلْفِيَّا مِنْ أَلْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَّاوَتَ فِي أَرْضِ بَنِيامينَ، 2 الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي أَلْسِنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. 3 وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُويَاقيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى تَمَامِ أَلْسِنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى سَنِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

دعوة إرميا

4 فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: 5 «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ». 6 فَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وُلِدْتُ». 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وُلِدْتُ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ. 8 لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوْهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأُنْفِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ». 9 وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. 10 انْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُصَ وَتَبْنِي وَتَعْرِسَ». 11 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرميا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لَوْزٍ». 12 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». 13 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قَدْرًا مَنْفُوحَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ». 14 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مَنْ الشَّمَالُ يَنْفَتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. 15 لِأَنِّي هَآنَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ كُرْسِيَهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أُسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا. 16 وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَخَرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. 17 «أَمَا أَنْتَ فَتَنْطَلِقُ حَقُوقِي وَتَقُمْ وَكَلِمَتُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوْهِهِمْ لِئَلَّا أُرْبِعَكَ أَمَامَهُمْ. 18 هَآنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأُسُورًا نَحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَمْلُوكَ يَهُودَا وَلِرُؤُسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشُعْبِ الْأَرْضِ. 19 فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأُنْفِذَكَ».

شعب إسرائيل يترك الرب

2 ¹ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أَوْرَشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكِ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. 3 إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

4 ⁴ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 5 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جُورٍ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ 6 وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفْرٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةَ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ 7 وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتَيْنِ لِيَتَأْكَلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَاتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. 8 الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِّيعةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرَّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبِعْلٍ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. 9 [لِذَلِكَ أَخَاصُّكُمْ بَعْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْنِكُمْ أَخَاصِمٌ. 10 فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كَيْتِيمَ، وَأَنْظُرُوا، وَأُرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَأَنْتَبِهُوا جَدًّا، وَأَنْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ 11 هَلْ بَدَلْتُ أُمَّةَ إِلَهَةٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟ أَمَا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! 12 إِبْهَيْتِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَقْشَعِرِّي وَتَحِيرِي جَدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. 13 لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْبَارًا، أَنْبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. 14 «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلَ، أَوْ مَوْلُودَ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَيْبَةً؟ 15 زَمْجَرَتْ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقْتُ مُدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. 16 وَتَبُّو نُوفَ وَتَحْفَنِينَسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتِكَ. 17 أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكَتَ الرَّبُّ إِلَهَكَ جَيْمًا كَانَ مُسِيرِكَ فِي الطَّرِيقِ؟ 18 وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِيَشْرَبَ مِيَاهَ شِيحُورَ؟ وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِيَشْرَبَ مِيَاهَ النَّهْرِ؟ 19 يُوبِخُكَ شَرِّكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَأَنْظُرِي أَنَّ تَرَكَتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ حَشِيَّتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

20 «لِأَنَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قَيْدَكَ، وَقُلْتُ: لَا اتَّعَبْ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ أَصْطَلَجَعْتِ زَانِيَةً! 21 وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرَمَةَ سُورِقَ، زَرَعْتُ حَقًّا كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُورُغٌ جَفَنِيَّةٌ غَرِيبَةٌ؟ 22 فَإِنَّكَ وَإِنْ اِغْتَسَلْتَ بِنُطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْتَانَ، فَقَدْ نَقَشَ إِثْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 23 كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَنَجَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ أَنْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِعْرِفِي مَا عَمَلْتُ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةَ صَبِعَةٍ فِي طَرِيقِهَا! 24 يَا أَتَانَ الْفَرَا، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِّيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ صَبْعِهَا مِنْ يَرْدَهَا؟ كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يُعِيُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجِدُونَهَا. 25 اِحْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْحَفَا وَحَلْفِكَ مِنَ

الظَّما. فَقُلْتُ: باطل! لا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْعُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. 26 كَخَزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجِدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ، 27 قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتَ وَلَدَتْنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نَحْوِي الْفَقَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: قُمْ وَخَلِّصْنَا. 28 فَايْنَ إِلَهَتُكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ صَارَتْ إِلَهَتُكَ يَا يَهُودَا. 29 لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ كُلُّكُمْ عَصِيئُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 30 لِتَاطِلَ ضَرْبُ بَيْتِكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلِ سَيْفِكُمْ أَنْبِيَاءُكُمْ كَأَسَدٍ مَهْلِكٍ.

31 «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِبِلُّ، أَنْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِيَّةً لِإِسْرَائِيلِ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا، لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ 32 هَلْ تَسْسَى عَذْرَاءُ زَيْتِنَا، أَوْ عَرُوسٌ مَنَاطِقَهَا؟ أَمَا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيَنِي أَيَّامًا بَلَا عَدَدٍ. 33 لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلِمْتُ السَّرِيَّاتِ أَيْضًا طَرِيقَكَ. 34 أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجِدَ دَمٌ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْكَيَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتُهُ، بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. 35 وَتَقُولِينَ: لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ أَرْتَدُّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هَآنَذَا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ: لَمْ أُخْطِئُ. 36 لِمَاذَا تَرَكُضِينَ لِتَبْدِلي طَرِيقَكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَحْزِينَ كَمَا خَزَيْتِ مِنْ أَشُورَ. 37 مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ نِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

3 «قَائِلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَنْتَجِسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَا أَنْتِ فَقَدْ زَيْتِ بِأَصْحَابِ كَثِيرِينَ! لَكِنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 2 اِرْجِعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَأَنْظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطَّرِيقَاتِ جَلَسْتَ لَهُمْ كَأَعْرَابِيٍّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتَ الْأَرْضَ بِرِنَاكِ وَبِشْرِكِ. 3 فَاَمْتَنِعِ الْعَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرٌ. وَجِبْهَتُهُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ كَانَتْ لَكَ. أَيُّبْتُ أَنْ تَحْجَلِي. 4 أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِي: يَا أَبِي، أَلَيْفَ صَبَايَ أَنْتِ؟ 5 هَلْ يَحْفِدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتَ وَعَمِلْتَ سُورًا، وَأَسْتَطَعْتَ!». 6 وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. 7 فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأْتُ أُحْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا. 8 فَوَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلَ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُودَا أُحْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتَ هِيَ أَيْضًا. 9 وَكَانَ مِنْ هَوَانَ زَنَاها أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتَ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. 10 وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُحْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتَ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.

خيانه بني إسرائيل

6 وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. 7 فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأْتُ أُحْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا. 8 فَوَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلَ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُودَا أُحْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتَ هِيَ أَيْضًا. 9 وَكَانَ مِنْ هَوَانَ زَنَاها أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتَ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. 10 وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُحْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتَ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.

12 «اذْهَبْ وَنَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَقُلْ: أَرْجِعِي أَيْتَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعْ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رُؤُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبَدِ. 13 إِعْرِفِي فَقَطِّ إِثْمَكَ أَنْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنَبْتِ، وَفَرَّقْتِ طُرْفَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. 14 رِزِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَدْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذْتُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَأَتَيْنِ مِنْ الْعَشِيرَةِ، وَآتَى بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، 15 وَأَعْطَيْتُكُمْ رِعَاةَ حَسَبِ قَلْبِي، فَيَرُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. 16 وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتُثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. 17 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسْتَوْنُ أُورُشَلِيمُ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمِ الشَّرِيرِ. 18 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُوذَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ آبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. 19 وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكُ بَيْنَ الْبَيْنَيْنِ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدٍ أَمْجَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَمَنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.

20 «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونِ الْمَرْأَةُ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ». 21 سَمِعَ صَوْتٌ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءٌ تَضْرَعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ. 22 «رِزِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ فَاشْفِي عَصِيَانَكُمْ». «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِنَا. 23 حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ ثَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهِنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ. 24 وَقَدْ أَكَلَ الْخِزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ بِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ. 25 نَضْطَجِعُ فِي خِزْيِنَا وَيُعْطِينَا خِجْلَنَا، لِأَنَّا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا». 1 4 «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَبِيهُ. 2 وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالرَّبْرِ، فَتَسْرِكُ الشُّعُوبَ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.

الخراب قادم من الشمال

3 «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَحْرُتُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرًّا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَاكِ. 4 اِحْتَبِسُوا لِلرَّبِّ وَأَنْزِعُوا غَرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٌ غَيْظِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. 5 أَخْبِرُوا فِي يَهُوذَا، وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقُولُوا: أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَلِنَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. 6 اِرْفَعُوا الرِّيَاةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. اِحْتَمُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرٍّ مِنْ الشَّمَالِ، وَكَسِرَ عَظِيمِي. 7 قَدْ صَعَدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابِيهِ، وَرَحَفَ مُهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُحْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا

سَاكِنَ. 8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنَطَّقُوا بِمُسُوحِ الطُّمُومِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. 9 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعْدمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَتَحَيَّرُ أَلْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ».

10 فَقُلْتُ: «أَو، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ». 11 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَاهِجَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوِ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّذْرِيَةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ. 12 رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ».

13 هُوَذَا كَسْحَابٌ يَصْعَدُ، وَكَرُوبَةً مَرَكَبَاتِهِ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ حَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْرَبْنَا. 14 إغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبِكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبَيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ 15 لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بَيْلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ: 16 «أَذْكُرُوا لِلْأَمَمِ. أَنْظُرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ آتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْلُقُونَ عَلَى مَدِينٍ يَهُودًا صَوْتَهُمْ. 17 كَحَارِسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 18 طَرِيقُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لِكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مُرٌّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبِكَ».

19 أَحْشَانِي، أَحْشَانِي! تُوَجِّعْنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبُئُ فِي قَلْبِي. لَا اسْتَطِيعُ الشُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافِ الْحَرْبِ. 20 بِكَسْرِ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَغْتَةً خَرَبَتْ خِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لِحْظَةٍ. 21 حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّأْيَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ 22 «لِأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقٌ. إِبَائِي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَثُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ».

23 نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَّةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. 24 نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقَلَّقَلَتْ. 25 نَظَرْتُ وَإِذَا لِإِنْسَانٍ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. 26 نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُشْتَانُ بَرِيَّةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ نَقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومِ غَضَبِهِ. 27 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. 28 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أَنْدَمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ». 29 مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلِّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمَدِينِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانٌ سَاكِنٌ فِيهَا. 30 وَأَنْتِ أَيُّهَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبَسْتَ فَرْوِمًا، إِذَا تَرَبَّيْتَ بَرِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَمَلْتِ بِالْأَثْمِدِ عَيْنَيْكَ، فَبِاطِلًا تُحَسِّنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. 31 لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أَعْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْفَاتِلِينَ».

لا يوجد بار

5 ¹ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَأَنْظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا؟² وَإِنْ قَالُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ!»³ يَارَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنِيَّتُهُمْ وَأَبْوَابُ الْقُدَّاسِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبْوَابُ الرَّجُوعِ.⁴ أَمَا أَنَا قُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ.⁵ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرَّيْبَ.⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذُنُبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمْرُ حَوْلَ مُدْبِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!

7 «كَيْفَ أَصْفَحَ لِكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَنُوًا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاحَمُوا.⁸ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِيَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ.⁹ أَمَا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟¹⁰ «اصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَأَخْرِبُوا وَلَكِنْ لَا تَفْنَوْهَا. ائْرِغُوا أَفْئَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.»¹¹ لِأَنَّهُ حَيَاتُهُ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹² جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا،¹³ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ.¹⁴ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَانَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكِ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ.¹⁵ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.¹⁶ جُعِبْتُهُمْ كَقَمَرٍ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَايِرَةٌ.¹⁷ فَيَأْكُلُونَ حِصَادَكَ وَخَبْرَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. عَلِيهَا.¹⁸ وَآيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْنِيكُمْ.

19 «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.²⁰ أَخْبِرُوا بِهِذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُودَا قَائِلِينَ: ²¹ إِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمُ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يَبْصُرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.²² أَيَّايَ لَا تَخْشَوْنَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِ؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ تُحُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَبْعَدُهَا، فَتَتَلَطَّمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعَجُّ أَمْوَاغُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.²³ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَصَّوْا.

24 «وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِيَخْفِ الرَّبُّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةَ.

25 «اتَّامِكُمْ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمْ. 26 لِأَنَّهُ وُجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ يَرْضُدُونَ كَمُنْحَنٍ مِنَ الْقَائِصِينَ، يَنْصُبُونَ أَشْرَاكَا يُمَسِكُونَ النَّاسَ. 27 مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا يُيُوتُهُمْ مَلَأَتْهُ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَأَسْتَعْنُوا. 28 سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا. 29 أَفَلَا جَلَّ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟ 30 «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشْعَرِيَّةٌ. 31 الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَيَّ أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

أورشليم تحت الحصار

6 1 «أَهْرَبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُيُوتِ فِي تَقْوَعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ أَرْفَعُوا عَلَمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الشَّمَالِ وَكَسَّرَ عَظِيمًا. 2 الْجَمِيلَةُ اللَّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهْيُونِ أَهْلِكُهَا. 3 إِلَيْهَا تَأْتِي الرُّعَاةُ وَقُطْعَانُهُمْ. يَنْصُبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوْلَيْهَا. يِرْعَوْنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. 4 «قَدَّشُوا غَلْيَهَا حَرْبًا. قَوْمُوا فَصْعَدَ فِي الظُّهَيْرَةِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٌ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ أَمْتَدَّتْ. 5 قَوْمُوا فَصْعَدَ فِي اللَّيْلِ وَنَهَيْدِمْ قُصُورَهَا». 6 «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ: أَقْطَعُوا أَشْجَارًا. أُقِيمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِتْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقِبَةُ. كُلُّهَا ظِلْمٌ فِي وَسْطِهَا. 7 كَمَا تُتْبَعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا، هَكَذَا تُتْبَعُ هِيَ شَرَّهَا. ظِلْمٌ وَخَطْفٌ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرْبٌ. 8 تَأَدَّبِي يَا أُورُشَلِيمَ لِيَلَّا تَحْفُوكِ نَفْسِي. لِيَلَّا أَجْعَلَكَ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.

9 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ: تَغْلِيلًا يُعْلَلُونَ، كَجَفْنَةٍ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. رُدِّ يَدَكَ كَقَاطِفٍ إِلَى السَّلَالِ. 10 مَنْ أَكَلْتُمُهُمْ وَأَنْدَرُهُمْ فَيَسْمَعُوا؟ هَا إِنَّ أَذْنَهُمْ غُلْفَاءُ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْعُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يُسْرُونَ بِهَا. 11 فَاْمْتَلَأْتُ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلِئْتُ الطَّافَةَ. أَشْكُبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤْخِذَانِ كِلَاهُمَا، وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُمْتَلِيِ أَيَّامًا. 12 وَتَتَحَوَّلُ يُيُوتُهُمْ إِلَى آخِرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أُمُدُّ يَدِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 13 لِأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِّحِ. وَمَنْ أَلْبَسِي إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. 14 وَتَشْفُونَ كَسَرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَنَمِ قَائِلِينَ:

سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامَ. ¹⁵ هَلْ خَرُّوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْرُؤُوا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّقَاطِينَ. فِي وَفْتٍ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْتُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

¹⁶ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فُتُّوا عَلَى الطَّرِيقِ وَانظُرُوا، وَأَسْأَلُوا عَنِ الشُّبْلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ¹⁷ وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُفْيَاءَ قَائِلِينَ: أَصْعُوا لَصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْعَى! ¹⁸ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَأَعْرِفِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ¹⁹ إِسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ نَمْرًا أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغَوْا لِكَلَامِي، وَشَرِيعَتِي رَفَضُوهَا. ²⁰ لِمَاذَا يَأْتِي لِي اللَّبَانُ مِنْ شِبَا، وَقَصَبُ الدَّرْبِيرَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟ مُحْرَقَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَلْدُ لِي. ²¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَاعِلٌ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعْرَاتٍ فَيَعْتُرُ بِهَا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاةَ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ. ²² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. ²³ تُمَسِّكُ الْقُوسَ وَالرُّمَحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. صَوْنُهَا كَالْبَحْرِ يَبِيعُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرَكَّبُ، مُصْطَفَّةٌ كَانَسَانٍ لِمَحَارِبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ». ²⁴ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. ارْتَبَحْتَ أَيَّدِينَا. أَمَسَكْنَا ضَيْقٌ وَوَجِعٌ كَالْمَاخِضِ. ²⁵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

²⁶ يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَنْطَلِقِي بِمِسْحٍ وَتَمْرَغِي فِي الرَّمَادِ. نُوْحٌ وَحِيدٌ أَصْنَعِي لِنَفْسِكَ مَنَاحَةً مَرَّةً، لِأَنَّ الْمُخْرَبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَغْتَةً. ²⁷ «قَدْ جَعَلْتِكَ بُرْجًا فِي شَعْبِي، حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُمْ. ²⁸ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوِشَايَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ²⁹ إِخْتَرَقَ الْمِنْفَاحَ مِنَ النَّارِ. فَبِنِي الرِّصَاصِ. بَاطِلًا صَاغَ الصَّانِعُ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفْرُزُونَ. ³⁰ فَضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الديانة الباطلة لا تنفع

7 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «قَفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ وَقُلْ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ³ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁴ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكُذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَ! ⁵ لِأَنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، إِنْ أَجَرْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، ⁶ إِنْ لَمْ تَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِأَدَائِكُمْ ⁷ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِأَبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

8 «هَا إِنَّكُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. 9 أَتَسْرِفُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتُبْخَرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، 10 ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذَنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ 11 هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَعَارَةً لِمُصُوبٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَآنَذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. 12 لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوهُ الَّذِي أَشْكَنْتُ فِيهِ اسْمِي أَوَّلًا، وَأَنْظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. 13 وَالآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُمْكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُمْكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا، 14 أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهُ. 15 وَأَطْرَحْتُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. 16 وَأَنْتِ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تُلْحِ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

17 «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ 18 الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْأَبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الْعَجِينِ، لِيَصْنَعْنَ كَعَكًا لِمَلَكَه السَّمَاوَاتِ، وَلِيَسْكَبِ سَكَابِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي. 19 أَفَأَيَّاي يَغِيظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيِ وَجُوهِهِمْ؟ 20 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَقْتَدَانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ.

21 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. 22 لِأَنِّي لَمْ أَكَلَمْ أَبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصِيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَيْحَةٍ. 23 بَلْ إِنَّمَا أَوْصِيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيْتُمْ بِهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ. 24 فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُيْمَلُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتِ وَعِنَادِ قَلْبِهِمِ الشَّرِّيرِ، وَأَعْطَوْا الْفَقَا لَا الْوَجْهَ. 25 فَمِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ أَبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكَّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسَلًا. 26 فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُيْمَلُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. 27 فَتَكَلَّمْتُهُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ. 28 فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقُطِعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وادي القتل

29 «جُرِّي شَعْرُكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَأَرْفَعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْثَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَدَّلَ جِبِلَّ رِجْوِهِ. 30 لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ

بِأَسْمِي لِئِنْحَسُوهُ. ³¹ وَبَنُوا مُرْتَفَعَاتٍ تُؤَفِّةُ النَّبِيَّ فِي وَادِي ابْنِ هُئُومَ لِيُحْرِقُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعَدَ عَلَيَّ قَلْبِي.

³² «لِذَلِكَ هَا هِيَ أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمِّي بَعْدُ تَوْفَةَ وَلَا وَادِي ابْنِ هُئُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفِنُونَ فِي تَوْفَةَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. ³³ وَتَصِيرُ جُثَّتُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْثَلًا لَطِيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُزْعِجٌ. ³⁴ وَأَبْطُلَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعُرَيْسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

8 ¹ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مَلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ، ² وَيَسْطُورُنَهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَالَّتِي عَبْدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ³ وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِّيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُودِ.

الخطية والعقاب

⁴ «وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ ⁵ فَلِمَإذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبْوَأُ أَنْ يَرْجِعُوا. ⁶ صَغِيَتْ وَسَمِعَتْ. بَغِيْرَ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَن شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَرَسٍ نَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. ⁷ بَلِ اللَّفْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالنِّمَامَةُ وَالشُّنُونَةُ الْمُرْقِقَةُ حَفِظْنَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! ⁸ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةٌ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكُذْبِ حَوْلَهَا فَلَمْ الْكُتْبَةُ الْكَاذِبِ. ⁹ خَرِي الْحُكَمَاءُ. ارْتَاعُوا وَأَخَذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيُّ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟ ¹⁰ لِذَلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِآخِرِينَ، وَحَقُولُهُمْ لِمَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلَّعٌ بِالرَّبْحِ. مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذْبِ. ¹¹ وَيَسْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ¹² هَلْ خَرُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْرُوا خِزْيًا، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ! لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

¹³ «نَزَعًا أَنْزَعُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عَنَبَ فِي الْخِفْتَةِ، وَلَا تَيْنَ فِي التَّيْبَةِ، وَالْوَرْقُ ذَبُلَ، وَأَعْطَيْهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ». ¹⁴ لِمَإذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمُتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّنَا وَأَسْفَانَا مَاءَ الْعَلْقَمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ¹⁵ اِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُعِبَ. ¹⁶ مِنْ ذَانَ سَمِعَتْ حَمَحَمَةٌ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ

جِبَادِهِ أَرْتَجَفَتِ كُلُّ الْأَرْضِ. فَأَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلَأُهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. 17 «لَأَنِّي هَانَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تُرْفَى، فَتَلْدُعُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

18 مَنْ مُفْرَجٌ عَنِّي الْحُزْنَ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. 19 هُوَذَا صَوْتُ اسْتِعَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

«أَلَعَلَّ الرَّبُّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكُهَا لَيْسَ فِيهَا؟» «لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمُنْحُونَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟» 20 «مَضَى الْحَصَادُ، أَنْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ!» 21 مِنْ أَجْلِ سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي أَنْسَحَفْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. 22 أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟

9 1 يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنَيَّ يَبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا فَتَقْلِي بِنْتُ شَعْبِي. 2 يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرِكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. 3 «بِمُدُونٍ أَلَسْتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قُوَا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَإِبَائِي لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. 4 احْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْصِبُ عَقِبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوِشَايَةِ. 5 وَيَخْتَلِ الْأِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلِمُوا أَلَسْتَهُمْ أَلْتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، وَتَعْبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. 6 مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوءُ أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ».

7 «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟ 8 لِسَانُهُمْ سَهْمٌ فَتَالَ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفِيهِ يَكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِيئًا. 9 أَفَمَا أَغَافِيهِمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟» 10 عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرثَاةً، وَعَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. 11 «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ».

12 مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمَ الرَّبِّ، فَيُخَبِّرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَأَحْتَرَقَتْ كِبَرِيَّةُ بِلَا عَابِرٍ؟ 13 فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. 14 بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبُعْغِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ آيَاهَا آبَاؤُهُمْ. 15 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسِنِيئًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، 16 وَأَبْدُدُهُمْ فِي أُمَّمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ الْكَلْبَ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. 17 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَأَدْعُوا النَّادِبَاتِ قِيَاتِينَ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُضِلْنَ 18 وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرثَاةً، فَتَذَرِفُ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَقْفِضُ أَجْفَانَنَا مَاءً. 19 لِأَنَّ صَوْتَ رِأْيَةٍ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلِكُنَا؟ خَرِينَا جِدًّا لِأَنَّنَا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِينَنَا». 20 بَلْ

أَسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبِلِ أَذَائِكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلَّمَنَ بَنَاتِكُنَّ الرُّثَايَةَ، وَالْمَرَأَةَ صَاحِبَتَهَا التَّدْبُ! ²¹ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُوَانَا، دَخَلَ قُصُورَنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ²² تَكَلَّمَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْقُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كِدْمَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْحَفْلِ، وَكَقَبْضَةِ وَرَاءِ الْحَاوِدِ وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ!

²³ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبَرَوْتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ²⁴ بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِدِهِ أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ²⁵ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفُ. ²⁶ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفُ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ».

الله والأصنام

10 ¹ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ الْأُمَّمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ³ لِأَنَّ فَرَائِصَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَةُ يَدَيِ نَجَّارٍ بِالْقُدُومِ. ⁴ بِالْفِلْضَةِ وَالذَّهَبِ يُزَيِّنُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدُّونَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ. ⁵ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْفَاةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا». ⁶ لَا يَمِثْلُ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ أَسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ. ⁷ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلَكَ. ⁸ بَلِّدُوا وَحَمِقُوا مَعًا. أَدَبٌ أَبَاطِيلٌ هُوَ الْخَشَبُ. ⁹ فِضَّةٌ مُطْرَقَةٌ تُجَلَبُ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَازٍ، صَنَعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيِ صَانِعٍ. أَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ لِيَأْسَهَا. كُلُّهَا صَنَعَةُ حُكَمَاءِ. ¹⁰ أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ. ¹¹ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهُةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ¹² صَانِعِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسَّسِ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ¹³ إِذَا أَعْطَى قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ¹⁴ بَلَدٌ كُلُّهُ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ¹⁵ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ¹⁶ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ أَسْمُهُ.

الخراب الآتي

17 اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لَكِنِّي يَشْعُرُوا». 19 وَبِئْسَ لِي مِنْ أَجْلِ سَحْقِي! ضَرَبْتِي عَدِيمَةٌ الشِّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا». 20 خِيَمَتِي خَرَبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قُطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدُ خِيَمَتِي وَيُقِيمُ شُقُقِي. 21 لِأَنَّ الرَّعَاةَ بَلَدُوا وَالرَّبَّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجِحُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. 22 هُوَذَا صَوْتُ خَبِيرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ لِيَجْعَلَ مُدُنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

صلاة إرميا

23 عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمِشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطْوَاتِهِ. 24 أَدَّبْتِي يَا رَبُّ وَلَكِنِّ بِالْحَقِّ، لَا بِعِصْيِكَ لِئَلَّا تُفْنِيَنِي. 25 أَسْكَبَ عَضْبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْجُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْتُوهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

نكت العهد

11 1 الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِّمُوا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. 3 فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، 4 الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمُرُّكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، 5 لِأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ». فَاجْبَتْ وَقُلْتُ: «أَمِينَ يَا رَبُّ». 6 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مُدُنِ يَهُودَا، وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهِ. 7 لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبْكِرًا وَمُشْهَدًا قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي. 8 فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُبْمِلُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

9 وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تَوَجَّدْ فَنْتَهُ بَيْنَ رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. 10 قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. 11 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبُ

عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ¹² فَيَنْطَلِقُ مُدُنُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي يُبَيِّنُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ¹³ لِأَنَّهُ بَعَدَ مُدُنِكَ صَارَتْ إِلَهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعَدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْحَزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّنَجِيرِ لِلْبَعْلِ. ¹⁴ وَأَنْتِ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ ضُرَاحِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَلِيَّتِهِمْ.

¹⁵ «مَا لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمِلْتَ فَطَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمَ الْمُقَدَّسَ قَدْ عَبَّرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ اللَّسْرَ حِينَئِذٍ تَبْتَهِّجِينَ. ¹⁶ زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتَ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبَّ أَسْمَاكَ. بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ¹⁷ وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُعْطِظُونِي بِتَخْيِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ».

مؤامرة ضد إرميا

¹⁸ وَالرَّبُّ عَرَفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ ارْتَيْتِي أَفْعَالَهُمْ. ¹⁹ وَأَنَا كَحَرْوَفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهْلِكَ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرُ بَعْدَ اسْمِهِ». ²⁰ فَيَارَبُّ الْجُنُودِ، الْقَاضِيُ الْعَدْلَ، فَاحِصُ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعَيْتِي أَرَى أَنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ²¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَنَبَّأْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ²² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَآنَذَا أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشُّبَّانُ بِالسِّنْفِ، وَيَمُوتُ بُوَهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالْجُوعِ. ²³ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَّاوُثَ سَنَةَ عِقَابِهِمْ».

شكوى إرميا

12 ¹ أَبْرُ أَنْتِ يَارَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلَّمَكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَآذَا تَنْجَحُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ؟ اِطْمَأَنَّ كُلُّ الْعَادِرِينَ غَدْرًا! ² غَرَسْتَهُمْ فَاصْلُوا. نَمَوْا وَأَثْمَرُوا ثَمَرًا. أَنْتِ قَرِيبٌ فِي فَمِهِمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ. ³ وَأَنْتِ يَارَبُّ عَرَفْتِنِي. رَأَيْتِنِي وَأَخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. اِفْرِزْهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ، وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ⁴ حَتَّى مَتَى تَنْوُحُ الْأَرْضُ وَيَبْسُ عُشْبُ كُلِّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَيَنْتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا».

جواب الله

5 «إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمُسَاةَ فَأَتَعْبُوكَ، فَكَيْفَ تُبَارِي الْخَيْلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأَرْضِ؟» 6 لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفَسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ عَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَوْا وَرَاءَكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتِمْنَهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالْخَيْرِ.

7 «قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاتِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. 8 صَارَ لِي مِيرَاتِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. 9 جَارِحَةٌ ضَمِعَ مِيرَاتِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ أَجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْحَقْلِ. ائْتُوا بِهَا لِأَكْلِ. 10 رِعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُسْتَهَيَّ بَرِيَّةً خَرِبَةً. 11 جَعَلُوهُ خَرَابًا يُنُوحُ عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. 12 عَلَى جَمِيعِ الرَّوَابِي فِي الْبَرِّيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. 13 زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا سَوَكًا. أُعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَزُوا مِنْ غَلَّتِكُمْ، مِنْ حُمُوٍ غَضَبِ الرَّبِّ.»

14 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمُسُونَ الْمِيرَاتِ الَّذِي أَوْرَثْتَهُ لِشَعْبِي

إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا أَقْتُلِعُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتُلِعُ بَيْتَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. 15 وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأَرُدُّهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاتِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. 16 وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عِلْمًا طُرُقَ شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِأَسْمِي: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِعَلٍ، أَنَّهُمْ يَبْتَوُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. 17 وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتُلِعُ بَلِّكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَأُبِيدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

منطقة من كتان

13 1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كِتَّانٍ وَصَعَهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدْخُلْهَا فِي الْمَاءِ.» 2 فَاشْتَرَيْتُ الْمِنْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. 3 فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: 4 «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَقُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ.» 5 فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. 6 وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرْهَا هُنَاكَ.» 7 فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمِنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. 8 فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: 9 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. 10 هَذَا الشَّعْبُ النَّشْرِيُّ

الَّذِي يَأْتِي أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيُعْبَدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمِنْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. 11 لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمِنْطَقَةُ بِحَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَصْفَتْ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.

زق الخمر

12 «فَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنْ كُلَّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ 13 فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكَ الْخَالِيسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سُكْرًا. 14 وَأَحْطَمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أُخِيهِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ».

الإنذار بالسبي

15 اسْمَعُوا وَأَصْعُوا. لَا تَتَعَطَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. 16 أَعْطُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْتَرِ أَرْجُلَكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَبْرَهَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بُكَاءً وَتَذْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعَ الرَّبِّ. 18 قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «اتَّضَعَا وَأَجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا». 19 أَغْلَقْتُ مُدُنَ الْجَنُوبِ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتَ يَهُوذَا كُلِّهَا. سُبَيْتَ بِالْتِمَامِ. 20 ارْزَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظِرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، غَنَمَ مَجْدِكَ؟ 21 مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قُوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَةٍ مَاحِضٍ؟

22 وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: «لِمَاذَا أَصَابَنِي هَذِهِ؟». لِأَجْلِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ هَيْكَ ذِيالِكَ وَأَنْكَشَفْتَ عَنَّا عِقْبَاكَ. 23 هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمِرُ رُقْطَهُ؟ فَأَنْتُمْ أَيضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الدِّشْرَا! 24 «فَأُبَدِّدُهُمْ كَقَشٍّ يَعْْبُرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. 25 هَذِهِ فُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَمْكُورُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. 26 فَأَنَا أَيضًا أَرْفَعُ ذِيالِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُزِي خِزْيُكَ. 27 فَسَقُّوكَ وَصَهَيْلُكَ وَرِذَالَةُ زَنَاكَ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتَ مَكْرَهَاتِكَ. وَبَلْ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطَهَّرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟».

الجفاف والمجاعة والسيف

14 ¹ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ² «نَاحَتْ يَهُودًا وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ. حَزَنْتِ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ³ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْنَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ فَارْعَةً. خَزَوْا وَخَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ ⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خِزْيَ الْفَلَاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ⁵ حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَّتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلًا. ⁶ الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَشْفِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عُيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.»

⁷ وَإِنْ تَكُنْ آثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبِّ، فَأَعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ⁸ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُخَلَّصُهُ فِي زَمَانِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمَسَافِرٍ يَمِيلُ لَيْبِيَتِ؟ ⁹ لِمَاذَا تَكُونُ كَانْسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتِ فِي وَسْطِنَا يَا رَبِّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

¹⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجْهَلُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالْتَرَبَّ لَمْ يَقْبَلُهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِيْتَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» ¹¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. ¹² حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يَصُعدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْهِ أَنَا أَفْنِيهِمْ.» ¹³ فَقُلْتُ: «أَو، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَزُونَ سِنْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» ¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قَلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»

¹⁵ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْتِي أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ.» ¹⁶ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَرَّهُمْ. ¹⁷ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَذَرَفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأُ، لِأَنَّ الْعُدْرَاءَ بِنْتُ شَعْبِي سَحَقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مُوجِعَةٍ جَدًّا. ¹⁸ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرْضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كِلَيْهِمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» ¹⁹ هَلْ رَفَضَتْ يَهُودًا رَفْضًا، أَوْ كَرِهَتْ نَفْسُكَ صِهْيُونَ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ أَنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعْبٌ. ²⁰ قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبِّ سَرَّنَا، إِثْمَ آبَائِنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ²¹ لَا تَرَفُضْ لِأَجْلِ اسْمِكَ.

لَا تَهْنِ كُرْسِيَّ مَجْدِكَ. أَذْكَرُ. لَا تَنْفُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا. ²² هَلْ يُوجَدُ فِي أَباطِيلِ الْأَمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ، أَوْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَأَبَالًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ فَزَجُجْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.

15 ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَأِنِ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. إِطْرَحُهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. ² وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فَالَى الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فَالَى السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ فَالَى الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ فَالَى السَّبْيِ. ³ وَأَوَكُلَّ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكَيْلَابُ لِلسَّحْبِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. ⁴ وَأَدْفَعُهُمْ لِلْقَتْلِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ⁵ فَمَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعَزِّيكِ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ⁶ أَنْتَ تَرَكْتَنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى الْوَرَاءِ سَرَبْتُ. فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكُكَ. مَلِكْتُ مِنَ الْبَدَايَةِ. ⁷ وَأَذْرِبُهُمْ بِمِذْرَاقَةٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَتُكَلِّمُ وَأُبَيِّدُ شَعْبِي. لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمْ. ⁸ كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمَّ الشُّبَّانِ، نَاهِيًا فِي الظُّهَيْرَةِ. أَوْفَعْتُ عَلَيْهَا بَعْتَةَ رَعْدَةٍ وَرَعُوبَاتٍ. ⁹ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسْلَمْتُ نَفْسَهَا. غَرَبَتْ شَمْسُهَا إِذْ بَعُدَ نَهَارُ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَا بِقِيَّتِهِمْ فَلِلسَّيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

¹⁰ وَبَلَّ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ حِصَامٍ وَإِنْسَانَ نِزَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرَضْ وَلَا أَقْرَضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي. ¹¹ قَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْلِكُكَ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعُدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

¹² «هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالنُّحَاسُ؟ ¹³ تَرَوْنَكُمْ وَخَزَائِنَكُمْ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا يَتَمَنَّيَنَّ، بَلْ بِكُلِّ خَطَايَاكَ وَفِي كُلِّ تُخُومِكَ. ¹⁴ وَأَعْبَرْتُكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أُشْعِلَتْ بِغَضَبِي تُوقِدُ عَلَيْكُمْ.»

¹⁵ أَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتِ. أَذْكَرُنِي وَتَعْمِدُنِي وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ مُضْطَهِدِي. بِطُولِ أَنْتَاكَ لَا تَأْخُذْنِي. اِعْرِفِ احْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ. ¹⁶ وَجَدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلفَّرَحِ وَلِيَهَبَةِ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. ¹⁷ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ الْمَارْجِحِينَ مُبْتَهَجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. ¹⁸ لِمَاذَا كَانَ وَجَعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّفَاءِ، يَا بِي أَنْ يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهِ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِن رَجَعْتُ أَرْجِعُكَ، فَتَقِفَ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ اللَّيْمِينَ مِنَ الْمَرْذُولِ فَمِثْلُ فَمِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ²⁰ وَأَجْعَلُكَ لِهَذَا الشَّعْبِ

سُورَ نَحَاسٍ حَصِيْبًا، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأُثَبِّدَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 21 فَاثَبِّدُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَقْدِيكَ مِنْ كَفِّ الْعُنَاةِ».

يوم العقاب

16 ¹ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ أَمْرًا، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ⁴ مَيِّتَاتٌ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَمُوتُونَ، وَتَكُونُ جُثُثُهُمْ أَكْثَلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ. ⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمْضِ لِلنَّدْبِ وَلَا تُعْزِهِمْ، لِأَنِّي تَرَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. ⁶ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَحْمِسُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ⁷ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيَعْرِضُوهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُوتُهُمْ كَأْسُ التَّغْرِيزَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ⁸ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَالِيْمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلاَّكْلِ وَالشَّرْبِ. ⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَاذَا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيْسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ. ¹⁰ «وَيَكُونُ حِينَ تُخَيِّرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ¹¹ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكُوا، وَشَرِيْعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ¹² وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ¹³ فَأَطْرُدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً. ¹⁴ «لِذَلِكَ هَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ¹⁵ بَلْ: حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا. ¹⁶ «هَذَاذَا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِفِينَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَانِصِينَ فَيَقْتَبِضُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ¹⁷ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ. لَمْ تَسْتَبِرْ عَنْ وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ¹⁸ وَأَعَاقِبْتُ أَوْلَادَ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتَهُمْ ضِعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي، وَبَجَّثَتْ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَّاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيزَانِي».

19 يَارَبُّ، عَزِّي وَحَضَنِي وَمَلْجَايَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ. 20 هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً؟». 21 «لِذَلِكَ هَانَذَا أُعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أُعْرِفُهُمْ بِيَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ أَسْمِي يَهُوَهُ.

خطية يهوذا

17 «حَطِيئَةُ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسٍ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى لَوْحٍ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَذَابِحِكُمْ. 2 كَذَكَرَ بَيْنَهُمْ مَذَابِحَهُمْ، وَسَوَارِيَهُمْ عِنْدَ أَشْجَارٍ خُضِرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفَعَةٍ. 3 يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرَوَتَكَ، كُلَّ خَزَائِنِكَ لِلنَّهْبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلْحَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَحُومِكَ. 4 وَتَتَبَرَّأُ وَبِنَفْسِكَ عَنِ مِيرَاثِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ إِبَاهُ، وَأَجْعَلَكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بِغَضَبِي تَنْقُدُ إِلَى الْأَبَدِ؟.

5 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. 6 وَيَكُونُ مِثْلَ الْعُرْعَرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبِيحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. 7 مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مَتَّكِلَهُ، 8 فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْفَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِنْمَارِ.

9 «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ 10 أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلِّي لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. 11 حَاجَلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْصُرْ مُحْصِلُ الْغَنَى بِغَيْرِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَبْرُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!».

12 كُرْسِيُّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعٌ مَقْدِسِنَا. 13 أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَبْرُكُونَكَ يَخْزُونَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي التَّرَابِ يَكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ».

14 إِسْفِينِي يَارَبُّ فَأَشْفِي. خَلَّصْنِي فَأَخْلَصْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي.

15 هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لِتَأْتِ!» 16 أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَعْتَرَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. 17 لَا تَكُنْ لِي رُغْبًا. أَنْتَ مَلْجَايَ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. 18 لِيَخْزَ طَارِدِي وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبَ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَأَسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

19 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَفَقِّ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، 20 وَقُلْ لَهُمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَكُلَّ يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. 21 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحَفَّظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، 22 وَلَا تَخْرُجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَّا، بَلْ قَدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. 23 فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أذُنَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا أَعْنَاقَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا وَلِيَلَّا يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. 24 وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَّا، 25 أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكُ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ. 26 وَيَأْتُونَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلُبَّانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. 27 وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أَشْعِلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْتَفِي».

في بيت الفخاري

18 1 الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ وَهُنَاكَ أَسْمِعُكَ كَلَامِي». 3 فَتَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. 4 فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءً آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. 5 فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 6 «أَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. 7 تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْفُلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، 8 فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدَمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. 9 وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعُرْسِ، 10 فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدَمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسَنُ إِلَيْهَا بِهِ.

11 «فَالآنَ كَلَّمَ رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قُصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ».

12 فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ».

13 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يُفْشَعُ مِنْهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. 14 هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلَجٍ لُبْنَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشِفُ أَلْمِيَاءُ الْمُتْفَجِرَةَ الْبَارِدَةَ الْجَارِيَةَ؟ 15 لِأَنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِيَتِي! بَخَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْتَرَوْهُمْ فِي طُرُقِهِمْ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شَعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، 16 لِتَجْعَلَ أَرْضَهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍّ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغَضُ رَأْسَهُ. 17 كَرِيحٌ شَرِيقِيَّةٌ أَبْدَتْهُمْ أَمَامَ الْعُدُوِّ. أُرِيهِمْ أَلْفًا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ».

18 فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَتَفَكَّرْ عَلَى إِزْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِينَ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نَضْغِي».

19 أَصْخِ لِي يَارَبُّ، وَأَسْمَعْ صَوْتِ أُنْصَابِي. 20 هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرًا؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ وَفُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرْدَ غَضَبِكَ عَنْهُمْ. 21 لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ، وَأَذْفَعُهُمْ لِيَدِ السِّيفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ تِكَالَى وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السِّيفِ فِي الْحَرْبِ. 22 لِيَسْمَعْ صَيْحَاحٌ مِنْ بِيوتِهِمْ إِذْ تَجَلِبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَعْتَهُ. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيَمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي. 23 وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْنَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمُحْ حَطِيبَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَتِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلُهُمْ.

مثل إيريق الفخاري

19 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ إِبْرِيْقَ فِخَارِيٍّ مِنْ خَرْفٍ، وَخُذْ مِنْ شُبُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُبُوخِ الْكَهَنَةِ، 2 وَأَخْرُجْ إِلَيَّ وَادِي أَبْنِ هِئُومَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفِخَارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُ بِهَا. 3 وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطْنُ أذْنَاهُ. 4 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَرُوا فِيهِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَبِيَاءِ، 5 وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أُوصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي. 6 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ تُوْفَةَ وَلَا وَادِي أَبْنِ هِئُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. 7 وَأَنْقُضُ مَشُورَةَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسِّيفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُبَّتَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. 8 وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. 9 وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَيْنِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالضَّبِيقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ

وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. 10 ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ عَيْنِي الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ 11 وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وِعَاءَ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدَ، وَفِي تُوْفَةِ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ. 12 هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَّانِهِ. وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. 13 وَتَكُونُ يَبُوتُ أُورُشَلِيمَ وَيَبُوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ تُوْفَةٍ، نَحْسَةً كُلِّ الْبَيْتِ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى سُطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابًا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى».

14 ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: 15 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي».

إرميا وفشحور

20 1 وَسَمِعَ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. 2 فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. 3 وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ فَشْحُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ أَسْمَكَ فَشْحُورُ، بَلْ مَجُورٌ مَسَائِبٌ، 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأُدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسِّنْفِ. 5 وَأُدْفَعُ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبَهَا وَكُلَّ مُمْتَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. 6 وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

شكوى إرميا

7 قَدْ أَقْنَعْتَنِي يَارَبُّ فَأَقْنَعْتُ، وَالْأَحْحَتَ عَلَيَّ فَعَلَبْتِ. صِرْتُ لِلصَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. 8 لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلَمٌ وَأَغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلشُّخْرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. 9 فَقُلْتُ: «لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٌ مُحْرِقَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلَيْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ. 10 لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «أَسْتَكُوا، فَسْتَكِي عَلَيْهِ».

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَافِقُونَ ظُلْمِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ». 11 وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِي

كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْزُّزُ مُضْطَهِدِيَّ وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْحُوا، خَزِيًّا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى. 12 فَبَارَبَ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرِ الصَّادِقِ، نَاطِرِ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعَيْتِي أَرَى نَفَمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. 13 رَتَّمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. 14 مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدَتْ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! 15 مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. 16 وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ النَّبِيِّ فَلَبَّهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلَبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. 17 لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحِمُهَا خَيْلِي إِلَى الْأَبَدِ. 18 لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ، لِأَرَى تَعْبًا وَحُزْنًا فَتَفَنَى بِالْحِزْيِ أَيَّامِي؟

الرب يرفض طلب صدقيا

21 1 الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صَدِيقًا فَشَحُورَ بَنَ مَلِكِيًّا وَصَفْنِيَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: 2 «أَسْأَلُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ بُؤْخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدَ عَنَّا». 3 فَقَالَ لَهُمَا إِزْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: 4 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرُدُّ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. 5 وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، وَبِغَضَبٍ وَحُمُوٍّ وَعَظْمٍ عَظِيمٍ. 6 وَأَضْرَبْتُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. يَوْمًا عَظِيمٍ يَمُوتُونَ. 7 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صَدِيقًا مَلِكَ يَهُوذَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ بُؤْخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ».

8 «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. 9 الَّذِي يَقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْفُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. 10 لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

11 «وَلِيَبِتَ مَلِكُ يَهُوذَا تَقُولُ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ 12 يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقِذُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٌ غَضَبِي فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مِنْ يُطْفِئُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، 13 هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعُمَى، صَخْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَيَّ مَنَازِلِنَا؟¹⁴ وَلَكِنِّي أَعَاقِبُكُمْ حَسَبَ تَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا.

دينونة الملك الشرير

22¹ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ،² وَقُلْ: أَسْمِعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُودَا الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الْدَاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ.³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَقْبِدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطْهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁴ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَلُوكُ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّ رَاكِبِينَ فِي مَرَكِبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَسَعْبُهُ.⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا.⁶ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: جِلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِّيَّةً، مُدْنًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.⁷ وَأُقَدِّسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَالْآخَرَ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزُوكَ وَيُلْقُونَهُ فِي النَّارِ. ⁸ وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟⁹ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

¹⁰ «لَا تَبْكُوا مِيتًا وَلَا تَتَذَبُّوهُ. أَبْكُوا، أَبْكُوا مِنْ يَمْضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فَيْزِي أَرْضَ مِيلَادِهِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَالِكِ عَوْضًا عَنْ يُوْشِيَا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ.¹² بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ.

ويل للظالم

¹³ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلِ وَعَالَمِيَّةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَعْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ.¹⁴ الْقَائِلُ: أُنْبِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيعًا وَعَالَمِيًّا فَيَسِيحُهُ. وَيَشْقُ لِنَفْسِهِ كُورًا وَيَشْفُقُ بِأَرْزٍ وَيَدُهْنٌ بِمَعْرَةٍ.¹⁵ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلَّ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَى حَقًّا وَعَدْلًا؟ حِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ.¹⁶ قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟¹⁷ لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ لَتَسْفِكُهُ، وَعَلَى الْإِعْصَابِ وَالظُّلْمِ لَتَعْمَلَهَا.¹⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا: لَا

يَبْدُؤُهُ قَائِلِينَ: آه يَا أَخِي! أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَبْدُؤُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ! أَوْ آه يَا جَلَالَهُ! 19 يُدْفَنُ دَفْنَ جِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

20 «إِصْعَدِي عَلَيَّ لُبْنَانَ وَأَصْرُخِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتِكَ، وَأَصْرُخِي مِنْ عَبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَحِقَ كُلُّ مُحِبِّكَ. 21 تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتِ: لَا أَسْمَعُ. هَذَا طَرِيقُكَ مِنْذُ صَبَاكَ، أَنَّا لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. 22 كُلُّ رِعَاتِكَ تَرَعَاهُمْ الرَّيْحُ، وَمُحِبُّوكَ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. فَحِينِيذِ تَخْرُزِينَ وَتَخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّكَ. 23 أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمَعْشِشَةُ فِي الْأَرْزِ، كَمْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِيْتَانِ الْمُخَاضِ عَلَيْكَ، أَلْوَجَعُ كَوَالِدَةٍ! 24 حَتَّى أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بِنُ يَهُوِيَاقِيمَ مَلِكٌ يَهُودًا خَانِمًا عَلَيَّ يَدِي أَلْتُمِنِي فَأَنِي مِنْ هُنَاكَ أَنْزِعُكَ، 25 وَأَسَلُّكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 26 وَأَطْرَحُكَ وَأُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُولَدْ فِيهَا، وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ. 27 أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي يَسْتَقَافَانِ إِلَيَّ الرَّجُوعِ إِلَيْهَا، فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. 28 هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانٍ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسْرَةٌ؟ لِمَاذَا طَرِحَ هُوَ وَنَسَلَهُ وَالْقَوْمَ إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ 29 يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ أَسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! 30 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَيَّ كُرْسِيٍّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدَ فِي يَهُودَا.

غصن البر

23 ¹ «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُدِدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. 2 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي: أَنْتُمْ بَدَّدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا. هَانَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 3 وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأُرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتَمْتُرُ وَتَكْتَثُرُ. 4 وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةً يَرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تَفْقُدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁵ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكًا وَيَنْجَحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. 6 فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا. 7 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدُ: حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، 8 بَلْ: حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

أنبياء كذبة

9 في الأنبياء: انسحق قلبي في وسطي. ارتخت كل عظامي. صرث كإنسان سكران ومثل رجل غلبته الخمر، من أجل الرب ومن أجل كلام قُدسيه. 10 لأن الأرض امتلأت من الفاسقين. لأنه من أجل اللعن ناحت الأرض. جفت مراعي البرية، وصار سعيهم للشر، وجبروتهم للباطل. 11 «لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعاً، بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب. 12 لذلك يكون طريقهم لهم كمزلق في ظلام دامس، فيطردون ويمسقون فيها، لأنني أجلب عليهم شرًا سنة عقابهم، يقول الرب. 13 وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل وأصلوا شعبي إسرائيل. 14 وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يُشعّر منه. يفسقون ويسلكون بالكذب، ويشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا يرجعوا الواحد عن شرو. صاروا لي كُهم كسودم، وسكانها كعمورة. 15 لذلك هكذا قال رب الجنود عن الأنبياء: هانذا أطعمهم أفسنتين وأسقيهم ماء العلقم، لأنه من عند أنبياء أورشليم خرج نفاق في كل الأرض. 16 هكذا قال رب الجنود: لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم، فإنهم يجعلونكم باطلاً. يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب. 17 قائلين قولاً لمحتفري: قال الرب: يكون لكم سلام! ويقولون لكل من يسير في عناد قلبه: لا يأتي عليكم شر. 18 لأنه من وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته؟ من أضعى لكلمته وسمع؟» 19 ها زوبعة الرب. غيظ يخرج، ونوء هائج. على رؤوس الأشرار يثور. 20 لا يرتد غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون فهمًا. 21 «لم أرسل الأنبياء بل هم جروا. لم أتكلّم معهم بل هم تنبأوا. 22 ولو وقفوا في مجلسي لأخبروا شعبي بكلامي وردوهم عن طريقهم الرديء وعن شر أعمالهم. 23 ألعلي إله من قريب، يقول الرب، ولست إلهًا من بعيد. 24 إذا أختبأ إنسان في أماكن مستترة فما أراه أنا، يقول الرب؟ أما أملاً أنا السماوات والأرض، يقول الرب؟ 25 قد سمعت ما قاله الأنبياء الذين تنبأوا بأسمي بالكذب قائلين: حلمت، حلمت. 26 حتى متى يوجد في قلب الأنبياء المتنبئين بالكذب؟ بل هم أنبياء خداع قلبهم! 27 الذين يفكرون أن ينسوا شعبي بأحلامهم التي يقصونها الرجل على صاحبه، كما نسي أبائهم اسمي لأجل البعل. 28 النبي الذي معه حلم فليقص حلمًا، والذي معه كلمتي فليتكلم بكلمتي بالحق. ما للذين مع الحنطة، يقول الرب.

كلمة الرب

29 «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَثَارًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكِمِطْرَقَةٍ تُحَطَّمُ الصَّخْرَ؟³⁰ لَيْدَلِكْ هَانَدَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِفُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. 31 هَانَدَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. 32 هَانَدَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كَادِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَفْضُونَهَا وَيَضِلُّونَ شَعْبِي بِكَادِبِيهِمْ وَمَفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كذبة

33 «وَإِذَا سَأَلْتُكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ قَائِلًا: مَا وَحْيِي الرَّبِّ؟ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيِي؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. 34 فَالْنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيِي الرَّبِّ، أَعَابِقْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيَبْتِه. 35 هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ 36 أَمَا وَحْيِي الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدَ، لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيِهِ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا. 37 هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ 38 وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحْيِي الرَّبِّ، فَلَيْدَلِكْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحْيِي الرَّبِّ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحْيِي الرَّبِّ، 39 لَيْدَلِكْ هَانَدَا أَنْسَاكُمْ نِسْيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. 40 وَأَجْعَلْ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخَزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.»

سلتا النبيين

24 1 أراني الرَّبُّ وَإِذَا سَلْتَا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ يَهُودَا وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ، وَآتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. 2 فِي السَّلَّةِ الْوَّاحِدَةِ تَيْنِ جَيِّدٌ جَدًّا مِثْلَ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيٍّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِيهِ. 3 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرميا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنَا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِيهِ.»

4 ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: 5 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ هَكَذَا أَنْظُرُ إِلَى سَبْيِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. 6 وَأَجْعَلْ عَيْنِي

عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. 7 وَأَعْطَيْهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. 8 «وَكَلَّتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائَتِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيًا مَلِكًا يَهُودًا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أورشليمِ الْبَاقِيَّةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 9 وَأَسَلَّمَهُمْ لِلْقَلْبِ وَالسَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهَزْأَةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. 10 وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السِّنْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ حَتَّى يَفْنَوْا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ يَا هَا».

سبعون عامًا في السبي

25 1 الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرميا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودًا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، 2 الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرميا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودًا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أورشليمِ قَائِلًا: 3 «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوَشْيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. 4 وَقَدْ أُرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِيْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسَلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَمِيلُوا أذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، 5 قَائِلِينَ: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيءِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ يَا هَا وَأَبَاءَكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. 6 وَلَا تَسْلِكُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أَسِيءَ إِلَيْكُمْ. 7 فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لَتَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ. 8 «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي 9 هَآنَذَا أُرْسِلُ فَآخُذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نُبُوخَذْرَاصَرَ عَبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوَالِيهَا، فَأَحْرِمُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهَشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. 10 وَأُيَيْدُ مِنْهُمْ صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، صَوْتُ الْأَرْحِيَّةِ وَنُورُ السَّرَاجِ. 11 وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهَشًا، وَتَخْدُمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكًا بَابِلَ سِتِّعِينَ سَنَةً.

12 «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السِّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرْبًا أَبَدِيَّةً. 13 وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلُّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرميا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. 14 لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأَجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ آبَائِهِمْ».

كأس غضب الله

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. 16 فَيَشْرَبُوا وَيَتَرْتَحُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ». 17 فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. 18 أورشليم ومُدن يهوذا وملوكها ورؤساءها، ليجعلها خراباً ودهشاً ووصيفراً ولعنةً كهذا اليوم. 19 وفرعون ملك مصر وعبيده ورؤساءه وكل شعبي. 20 وكل اللّيف، وكل ملوك أرض عوص، وكل ملوك أرض فلسطين وأشقلون وعزّة وعقرون وبقية أشدود، 21 وأدوم ومواب وبنو عمون، 22 وكل ملوك صور، وكل ملوك صيدون، وملوك الجزائر التي في عبر البحر، 23 وددان وتيماء وبوز، وكل مقصوصي الشعر مستديراً، 24 وكل ملوك العرب، وكل ملوك اللّيف الساكنين في البرية، 25 وكل ملوك زمري، وكل ملوك عيلام، وكل ملوك مادي، 26 وكل ملوك الشمال القريبيين والبعيدين، كل واحد مع أخيه، وكل ممالك الأرض على وجه الأرض. وملك شيشك يشرب بعدهم. 27 وتقول لهم: «هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: اشربوا وأسكروا وتقيأوا وأشقلوا ولا تقوموا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينكم. 28 ويكون إذا أبوا أن يأخذوا الكأس من يدك يشربوا، أنك تقول لهم: هكذا قال رب الجنود: تشرّبون شرباً. 29 لأنني هانداً أبتدئ أسبي إلى المدينة التي دعي اسمي عليها، فهل تشرّبون أنتم؟ لا تشرّبون، لأنني أنا أذعو السيف على كل سكان الأرض، يقول رب الجنود. 30 وأنت فتنبأ عليهم بكل هذا الكلام، وقل لهم: الرب من العلاء يرمجر، ومن مسكن قدسه يطلق صوته، يزار زبيراً على مسكبه، بهتاف كالدائسين يصرخ ضد كل سكان الأرض. 31 بلغ الضجيج إلى أطراف الأرض، لأن الرب خصومة مع الشعوب. هو يحاكم كل ذي جسد. يدفع الأشرار للسيف، يقول الرب. 32 هكذا قال رب الجنود: هوذا الشر يخرج من أمّة إلى أمّة، وينهض نوء عظيم من أطراف الأرض. 33 وتكون قتلى الرب في ذلك اليوم من أقصاء الأرض إلى أقصاء الأرض. لا يندبون ولا يضمّون ولا يدفنون. يكونون دمنة على وجه الأرض».

34 ولولوا أيها الرعاة وأصرخوا، وتمرغوا يا رؤساء الغنم، لأن أيامكم قد كملت للذبح. وأبددكم فتسقلون كإناء شهبي. 35 ويبيد المناصع عن الرعاة، والنجاة عن رؤساء الغنم. 36 صوت صراخ الرعاة، وولولة رؤساء الغنم. لأن الرب قد أهلك مرعاهم. 37 وبادت مراعي السلام من أجل حمو غضب الرب. 38 ترك كسبل عيصه، لأن أرضهم صارت خراباً من أجل الظالم ومن أجل حمو غضبه.

إرميا مهدد بالموت

26¹ فِي أَيْتَادِ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَيَّ كُلُّ مُدْنِ يَهُودَا الْقَادِمَةِ لِلشُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تُنْقِصْ كَلِمَةً. 3 لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. 4 وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، 5 لِتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. 6 أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَشَيْلُوهَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلُهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ». 7 وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 8 وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ إِرْمِيَا مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تَمُوتُ مَوْتًا! 9 لِمَاذَا تَنْبَأُ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ شَيْلُوهَ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرَبَةً بِلَا سَاكِنِ؟». وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَيَّ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

10 فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، صَعِدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. 11 فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَنَبَّأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ». 12 فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَنْتَبَأَ عَلَيَّ هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. 13 فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. 14 أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا بِيَدِكُمْ. اصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. 15 لَكِنْ أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ وَعَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَعَلَيَّ سُكَّانَهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». 16 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِنَا». 17 فَتَمَّ أَنْاسٌ مِنْ شَيْوُخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: 18 «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ صَهَيْتُمْ تَفْلِحَ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أورشليمُ خَرَبًا وَجَبَلَ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرٍ. 19 هَلْ قَتَلْنَا قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخْفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَندَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ؟ فَحْنُ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا».

20 وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَنْتَبُأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أوريا بنُ شمعيا من قَرِيبةِ بَعَارِيمَ، فَتَنَّبَأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إرميا. 21 وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمَ وَكُلُّ أَعْظَمَاءِهِ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْتَنَّهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أوريا خَافَ وَهَرَبَ وَاتَى إِلَى مِصْرَ. 22 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمَ أَناسًا إِلَى مِصْرَ، اثْنَانِ بَنُ عَكْبُورَ وَرِجَالًا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، 23 فَأَخْرَجُوا أوريا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسِّيفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. 24 وَلَكِنَّ يَدَ أَحِقِيَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إرميا حَتَّى لَا يُدْفَعَ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

يهودا يستعبد لنبوخذناصر

27 1 فِي أَيْتِدَاءِ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يوشيا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ رُطْبًا وَأَنْبَارًا، وَأَجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، 3 وَأَرْسَلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، يَبْدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. 4 وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: 5 إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِي. 6 وَالآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. 7 فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَأَبْنَهُ وَأَبْنِ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ. 8 وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنِّي أَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَفْنِيَهَا بِيَدِهِ. 9 فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِيكُمْ وَحَالِمِيكُمْ وَعَافِيِكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. 10 لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِكَيْ يُبْعِدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلِأَطْرَدُكُمْ فَتَهْلِكُوا. 11 وَالْأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ، أَجْعَلُهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا».

12 وَكَلَّمْتُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخِلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَأَخْدِمُوهُ وَسَعَبُوهُ وَأَحْبُوا. 13 لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتُمْ وَشَعْبُكُمْ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ 14 فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. 15 لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لِكَيْ أَطْرَدُكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ».

16 وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا آيَةٌ بَيْتِ الرَّبِّ سَتُرْدُ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ. لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. 17 لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. أُخْذُوا مَلِكَ بَابِلَ وَأَحْيُوا. لِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً؟ 18 فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَيَّ رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لَا تَذَهَبَ إِلَيَّ بَابِلُ الْآيَةُ الْبَاقِيَةُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَيَبْتَ مَلِكُ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.

19 «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَعَنِ الْبَحْرِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنْ سَائِرِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، 20 الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَ سَبِيهِ يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلِّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. 21 إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَيَبْتَ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ: 22 يُؤْتَى بِهَا إِلَيَّ بَابِلَ، وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ أَتِفَادِي إِبَاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُصْعِدُهَا وَأُرُدُّهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»

حننيا النبي الكذاب

28 1 وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي أَيْدِي مَلِكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، أَنَّ حَنْبِيَّا بَنَ عَزُورَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ: كَلَّمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: 2 «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. 3 فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أُرْدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْذَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. 4 وَأُرْدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ سَبِيِّ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

5 فَكَلَّمْتُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ حَنْبِيَّا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، 6 وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ. هَكَذَا لِيَصْنَعِ الرَّبُّ. لِيُقِمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنْبَأُ بِهِ، فَيُرِدُّ آيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلَّ السَّبِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. 7 وَلَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَا فِي أُذُنِكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ. 8 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَنْبَأُوا عَلَى أَرْضِ كَثِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَبَاءِ. 9 النَّبِيُّ الَّذِي تَنْبَأُ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ حُصُولِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرِفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا.»

10 ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَّا النَّبِيُّ النَّبِيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. 11 وَتَكَلَّمْتُ حَنْبِيَّا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسِرُ نِيرَ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشَّعْبِ.» وَأَنْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

12 ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنِيئًا النَّبِيُّ الْكَبِيرَ عَنِ عُنُقِ إِرميا النَّبِيِّ، قَائِلًا: 13 «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَنِيئًا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتُ أُنْبَارَ الْخَشَبِ وَعَمِلْتُ عِوَضًا عَنْهَا أُنْبَارًا مِنْ حَدِيدٍ. 14 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيُخْدِمُوا نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، فَيُخْدِمُونَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ». 15 فَقَالَ إِرميا النَّبِيُّ لِحَنِيئًا النَّبِيِّ: «أَسْمَعْ يَا حَنِيئًا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسَلْكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشُّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكُذِبِ. 16 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِضْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ». 17 فَمَاتَ حَنِيئًا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

رسالة إلى المسيبيين

29 1 هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرميا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوحِ السَّيِّئِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشُّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، بَعْدَ خُرُوجِ كِنِيئَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَضِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَالتَّجَارِينِ وَالْحَدَادِيْنَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، 3 بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْفِيَّاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: 4 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّيِّئِ الَّذِي سَبَّيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: 5 إِنُّنَا بِيُوتَا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُّوا ثَمَرَهَا. 6 خُذُوا نِسَاءً وَوَلِدُوا بَيْنَ وَتَنَاتٍ وَخُذُوا لِنِسَائِكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فِيلَدَنَ بَيْنَ وَتَنَاتٍ، وَآكُفُّوا هُنَاكَ وَلَا تَقُولُوا: 7 وَأَطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَّيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. 8 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَعْتَشِكُمْ أُنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَّافُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمْ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. 9 لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِأَسْمَى بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

10 «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِيَابِلَ، أَعْتَهْدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. 11 لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرِجَاءً. 12 فَتَدْعُونَنِي وَتَدْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. 13 وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. 14 فَأَوْجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْدُّ سَبَّيْتَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْدُّكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّيْتُمْ مِنْهُ.

15 «لَأَتَّكُمُ قُلُوبًا: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيَّينَ فِي بَابِلَ، 16 فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّبْيِ: 17 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينِ رَدِيءٍ لَا يُؤْكَلُ مِنَ الرَّدَاةِ. 18 وَالْحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، حَلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ، 19 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أُرْسِلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

20 «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّبْيِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. 21 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَحَابَ بْنِ قَوْلَانِيَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعْشِيَا، الَّذِينَ يَنْتَبِآنَ لَكُمْ بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ: هَآنَذَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. 22 وَتُوَخِّدُ مِنْهُمَا لَعْنَةً لِكُلِّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا وَمِثْلَ أَحَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. 23 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمِلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيَا بِنِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِأَسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أُوصِهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شمعيا

24 «وَكَلَّمَ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: 25 هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أُرْسِلْتَ رَسَائِلَ بِأَسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعْشِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: 26 قَدْ جَعَلْتُكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عَوَضًا عَنْ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُنْتَبِيٍّ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَقْطَرَةِ وَالْقُبُورِ. 27 وَالْآنَ لِمَادَا لَمْ تَرْجُرْ إِرمِيَا الْعَنَاثُوثِيَّ الْمُتَنَبِّيَّ لَكُمْ. 28 لِأَنَّهُ لِيَذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. أَبْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُّوا ثَمَرَهَا». 29 فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي أُذُنِي إِرمِيَا النَّبِيِّ. 30 ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا قَائِلًا: 31 «أُرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّبْيِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ شَمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْكَذِبِ. 32 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَعاقِبُ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأصْنَعُهُ لِشَمْعِيَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ».

رد سبي إسرائيل

30 ¹ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سَفَرٍ، ³ لِأَنَّهُ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا».

⁴ فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا: ⁵ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ أَرْعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ⁶ اسْأَلُوا وَأَنْظُرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوَيْهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ⁷ آه! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ. ⁸ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ بَعْدَ الْغُرَبَاءِ، ⁹ بَلْ يَحْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أُقِيمُهُ لَهُمْ.

¹⁰ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَزْعَبْ يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنِّي هَانَذَا أَخَلَّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مَزْعَجٍ. ¹¹ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْتَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَّدْتُكَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِّئُكَ تَبْرَةً. ¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسَرْتُكَ عَدِيمَ الْجَبْرِ وَجُرْحُكَ عَضَالٌ. ¹³ لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ¹⁴ قَدْ نَسَيْتُ كُلَّ مُحِبِّكَ. إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدُوٍّ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ. ¹⁵ مَا بَالُكَ تَصْرُحِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جُرْحُكَ عَدِيمُ الْبُرِّ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ، قَدْ صَنَعْتُ هَذِهِ بِكَ. ¹⁶ لِذَلِكَ يُؤَكِّلُ كُلُّ آكِلِيكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّيِّئِ، وَيَكُونُ كُلُّ سَالِيكَ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِيكَ لِلنَّهْبِ. ¹⁷ لِأَنِّي أَرْفُدُكَ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مِنْفِيَّةً صَهْبُونَ الَّتِي لَا سَائِلَ عَنْهَا.

¹⁸ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَرُدُّ سَبْيَ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُ، وَتُبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا، وَالْقَصْرَ يُسَكَّنُ عَلَى عَادَتِهِ. ¹⁹ وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ الْأَلْعَابِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَقُولُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ²⁰ وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلِّ مُضَابِقِيهِمْ. ²¹ وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالْيَهُودِ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرْهَنَ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ²² وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا».

23 هُوَذَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بَعْضَبٍ، نَوْءُ جَارِفٍ. عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يُثْوِرُ. 24 لَا يَرْتَدُّ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا.

31 1 «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِلَهَا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. 2 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنِ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلَ حِينَ سِرْتُ لِأَرْبِحَهُ». 3 تَرَأَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لِكَ الرَّحْمَةَ. 4 سَأُنَبِّئُكَ بَعْدَ، فَتَبْتَئِينَ يَا عَدْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَنْزِيئِينَ بَعْدُ بِدُفُوفِكَ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَفْصِ الْأَلْعَابِينَ. 5 تَغْرَسِينَ بَعْدُ كُرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْغَارِسُونَ وَيَتَنَكَّرُونَ. 6 لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ الْوَتَاطِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قُومُوا فَنَضْعُدْ إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. 7 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَنُّمُوا لِيَعْقُوبَ فَرِحًا، وَاهْتِفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمَّعُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ. 8 هَآنَذَا آتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْخُبْلَى وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمَعَ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. 9 بِالنِّبْكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَفُودُهُمْ. أُسَيِّرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْزُرُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمَ هُوَ بَكْرِي.

10 «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مُبَدِّدُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كِرَاعَ قَطِيعِهِ. 11 لِأَنَّ الرَّبَّ فَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. 12 فَيَأْتُونَ وَيَرْنُمُونَ فِي مَرْتَفَعِ صِهْيُونَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أَنْبَاءِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَحَبَّةِ رِيَّا، وَلَا يَعُودُونَ يَذُوبُونَ بَعْدُ. 13 حِينِيذٍ تَفْرَحُ الْعَدْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشُّبَّانُ وَالشُّبُوحُ مَعًا. وَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ، وَأَعزِيهِمْ وَأَفْرَحُهُمْ مِنْ حَزْنِهِمْ. 14 وَأَرْوِي نَفْسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَسْبِغُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

15 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمِيعٍ فِي الرَّمَاةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مُرٌّ. رَاحِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْتِي أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُوجُودِينَ. 16 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْنَعِي صَوْتَكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدَّمْعِ، لِأَنَّهُ يُوجَدُ جَزَاءُ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعُدُوءِ. 17 وَيُوجَدُ رَجَاءٌ لِأَخْرَجَتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى تَحْمِيهِمْ.

18 «سَمَّعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَبْتَئِحِبُ: أَدْبَتْنِي فَتَأَدَّبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. 19 لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي. خَرَيْتُ وَخَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صَيَايَ. 20 هَلْ أَفْرَايِمَ ابْنُ عَزِيْزٍ لَدَيْ، أَوْ وُلْدٌ مُسْرُوٌّ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكَرُهُ بَعْدَ ذِكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَّتْ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

21 «انصبي لنفسك صوى. اجعلي لنفسك أنصابًا. اجعلي قلبك نحو السكّة، الطريق التي ذهبت فيها. أرجعي يا عدراء إسرائيل. أرجعي إلى مدينك هذه. 22 حتى متى تطوفين أيتها البنت المُرْتَدَّة؟ لأنّ الربّ قد خلق شيئًا جديدًا في الأرض. أنتى تحيط برجل. 23 هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل: سيقلون بعد هذه الكلمة في أرض يهوذا وفي مدينها، عندما أُرْدُ سبيهم: يباركك الربّ يا مسكين البرّ، يا أيتها الجبل المقدّس. 24 فيسكن في يهوذا وكلّ مدينه معًا، الفلاحون والأدين يسرحون القطعان. 25 لأنّي أرويت النفس المعية، وملاّت كلّ نفس ذاتية. 26 على ذلك استيقظت ونظرت ولدت لي نومي.

27 «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وأزرع بيت إسرائيل وبيت يهوذا بزرع إنسان وزرع حيوان. 28 ويكون كما سهرت عليهم للإقنلاع والهدم والقرض والإهلاك والأذى، كذلك أسهر عليهم للبناء والغرس، يقول الربّ. 29 في تلك الأيام لا يقولون بعد: الآباء أكلوا حصرمًا، وأسنان الأبناء صرست. 30 بل كلّ واحد يموت بذنبه. كلّ إنسان يأكل الحصرم تضرس أسنانه.

عهد جديد

31 «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدًا جديدًا. 32 ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، حين نقضوا عهدي فرفضتهم، يقول الربّ. 33 بل هذا هو العهد الذي أقطعته مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الربّ: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. 34 ولا يعلمون بعد كلّ واحد صاحبه، وكلّ واحد أخاه، قائلين: أعرفوا الربّ، لأنهم كلهم سيعرفوني من صغيرهم إلى كبيرهم، يقول الربّ، لأنّي أصفح عن إثمهم، ولا أذكر خطيتهم بعد.

35 «هكذا قال الربّ أنجاعل الشمس للإضاءة نهارًا، وفرايض القمر والنجوم للإضاءة ليلاً، الزاجر البحر حين تعج أمواجه، ربّ الجنود اسمه: 36 إن كانت هذه الفرائض تزول من أمامي، يقول الربّ، فإن نسل إسرائيل أيضًا يكف من أن يكون أمة أمامي كلّ الأيام. 37 هكذا قال الربّ: إن كانت السماوات تقاس من فوق وتفحص أساسات الأرض من أسفل، فإني أنا أيضًا أرفض كلّ نسل إسرائيل من أجل كلّ ما عملوا، يقول الربّ.

38 «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وتبنى المدينة للربّ من برج حننيل إلى باب الزاوية، 39 ويخرج بعد خيط القياس مقابلته على أكمة جارب، ويستدير إلى جوعة، 40 ويكون كلّ وادي الجثث

وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَاذِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْفًا، قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تَقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ».

إرميا يشتري حقلاً

32 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصَّرَ، ² وَكَانَ حِينِيذِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلِ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، ³ لِأَنَّ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا حَسَبَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبَنَّاتُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ، فَيَأْخُذُهَا؟ ⁴ وَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا لَا يُفْلِتُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ، وَيُكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍ وَعَيْنَاهُ تَرَيَانِ عَيْنِيهِ، ⁵ وَيَسِيرُ بِصِدْقِيَا إِلَى بَابِلِ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْتَقِدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمْ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُونَ».

⁶ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ⁷ هُوَذَا حَنْمَيْيلُ بْنُ شَلُومَ عَمِّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ لِلشَّرَاءِ». ⁸ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْيلُ ابْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «أَشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ، وَلَكَ الْفِكَاكُ. أَشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ». فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ⁹ فَأَشْتَرْتُ مِنْ حَنْمَيْيلِ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ¹⁰ وَكَتَبْتُهُ فِي صَكِّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ. ¹¹ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ وَالْمَفْتُوحِ. ¹² وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْيلَ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. ¹³ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ¹⁴ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصِّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومَ، وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِكَيْ يَبْقِيَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَرُونَ بَعْدَ يَوْمَاتٍ وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

صلاة إرميا

¹⁶ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: ¹⁷ «أَو، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ¹⁸ صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِالْوُفِّ، وَمُجَازِي ذُنُبِ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ

الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبِّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. 19 عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرِقٍ بَنِي آدَمَ لِتُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. 20 الَّذِي جَعَلَتْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلَتْ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ، 21 وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، وَبِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ، 22 وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. 23 فَأَتَوْا وَأَمْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ. 24 هَا أَلْتَمَارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّنْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ نَاطِرٌ. 25 وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّبْدُ الرَّبُّ: أَشَرْتُ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بِنَفْسَةٍ وَأَشْهَدُ شُهُودًا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ».

كلمة الرب إلى إرميا

26 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: 27 «هَآنَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟ 28 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ بُنُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. 29 فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيَشْعَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيُحْرِقُونَهَا وَالنُّبُوتَ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَيَّ سَطُوحَهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَنُوا سَكَائِبَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لِيُعِظُونِي. 30 لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مُنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَعَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 31 لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعِصْيَانِي وَلِعِظْيَانِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنْزِعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ 32 مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُعِظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ. 33 وَقَدْ حَوَّلُوا لِي الْفَقَا لَا الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلَّمْتُهُمْ مُبَكَّرًا وَمُعَلِّمًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِيُقْبَلُوا أَدْبًا. 34 بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهُاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، لِيُنَجِّسُوهُ. 35 وَبَنَوْا الْمُرْتَفِعَاتَ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي أَبْنِ هِنُومَ، لِيَجْزِرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلَاكَ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أُوصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعَدَ عَلَيَّ قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُودًا يُحْطِئُونَ».

36 «وَالآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّنْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ: 37 هَآنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِعِصْيَانِي وَعِظْيَانِي وَبِسُخْطِ عَظِيمِي، وَأُرْدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْكِنُهُمْ آمِنِينَ. 38 وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. 39 وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ

بَعْدَهُمْ. 40 وَأَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلَ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي. 41 وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي. 42 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ. 43 فَتَشْتَرِي الْحُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 44 يَشْتَرُونَ الْحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِ، وَيَخْتِمُونَ وَيُشْهَدُونَ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مُدُنِ يَهُودَا وَمُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

الوعد بالعودة

1 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مُحْبَسٌ بَعْدُ فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلَةً:
 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِيُنَبِّئَهَا، يَهْوُهُ أَسْمُهُ: 3 أَذْعُنِي فَأَجِيبَكَ وَأُخْرِيكَ بِعِظَائِمٍ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفَهَا. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بَيُوتِ مُلُوكِ يَهُودَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمِجَانِيقِ وَالْمِجَانِيقِ: 5 يَأْتُونَ لِيُحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جَيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِغَضَبِي وَغَيْظِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. 6 هَانَذَا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. 7 وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُودَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالْأَوْلَادِ. 8 وَأَطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. 9 فَتَكُونُ لِي أَسْمَ فَرَحٍ لِلتَّسْبِيحِ وَاللِّزِينَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَتَعَدُّونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهَا. 10 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيُسْمَعُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، فِي مُدُنِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بَهِيمَةٍ، 11 صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، صَوْتُ الْفَاتِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِدَيْبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ كَالْأَوْلَادِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 12 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مُدُنِهِ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْغَنَمِ. 13 فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مُدُنِ يَهُودَا، تَمُرُّ أَيْضًا الْغَنَمُ تَحْتَ يَدِي الْمُحْصِي، يَقُولُ الرَّبُّ. 14 «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُودَا. 15 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْبَتْ لِدَاوُدَ غُصْنَ الْبِرِّ، فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي

الأرض. 16 في تلك الأيام يخلص يهوذا، وتسكن أورشليم أمتة، وهذا ما تسمى به: الرب برنا. 17 لأنه هكذا قال الرب: لا ينقطع لداود إنسان يجلس على كرسي بيت إسرائيل، 18 ولا ينقطع ليكهنه اللاويين إنسان من أممي يبعد محرقة، ويحرق تقدمة، ويهيئ ذبيحة كل الأيام. 19 ثم صارت كلمة الرب إلى إزميا قائلة: 20 «هكذا قال الرب: إن نقضتم عهدي مع النهار، وعهدي مع الليل حتى لا يكون نهار ولا ليل في وقتيهما، 21 فإن عهدي أيضا مع داود عبدي ينقض، فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه، ومع اللاويين الكهنه خادمي. 22 كما أن جند السماوات لا يعد، ورمل البحر لا يحصى، هكذا أكثر نسل داود عبدي واللاويين خادمي». 23 ثم صارت كلمة الرب إلى إزميا قائلة: 24 «أما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا: إن العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما. فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد أمة أمامهم. 25 هكذا قال الرب: إن كنت لم أجعل عهدي مع النهار والليل، فرائض السماوات والأرض، 26 فإني أيضا أرفض نسل يعقوب وداود عبدي، فلا آخذ من نسله حكما لنسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، لأنني أزد سبيهم وأرحمهم».

تحذير موجه لصدقي

34 1 الكلمة التي صارت إلى إزميا من قبل الرب حين كان نبوخدنصر ملك بابل وكل جيشه وكل ممالك أراضي سلطان يده وكل الشعوب، يحاربون أورشليم وكل مدينتها قائلة: 2 «هكذا قال الرب إله إسرائيل: اذهب وكلّم صدقيا ملك يهوذا وقُلْ له: هكذا قال الرب: هأنذا أذفع هذه المدينة ليد ملك بابل فيحرقها بالنار. 3 وأنت لا تغلث من يده، بل تمسك إمساكا وتذفع ليده، وترى عينك عيني ملك بابل، وتكلمه فما لعم وتذهب إلى بابل. 4 ولكن أسمع كلمة الرب يا صدقيا ملك يهوذا. هكذا قال الرب من جهتك: لا تموت بالسيف. 5 بسلام تموت، وبإحراق أبائك الملوك الأولين الذين كانوا قبلك، هكذا يحرقون لك ويندبونك قائلين: آه، يا سيد. لأنني أنا تكلمت بالكلمة، يقول الرب». 6 فكلّم إزميا النبي صدقيا ملك يهوذا بكل هذا الكلام في أورشليم، 7 إذ كان جيش ملك بابل يحارب أورشليم وكل مدن يهوذا الباقية: لحيش وعريقة. لأن هاتين بقيتا في مدن يهوذا مدينتين حصينتين.

تحرير العبيد

8 الكلمة التي صارت إلى إزميا من قبل الرب، بعد قطع الملك صدقيا عهدا مع كل الشعب الذي في أورشليم ليأدوا بالعق، 9 أن يطلق كل واحد عبده وكل واحد أمتة العبراني والعبرانية

حُرَيْنَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا، أَيَّ أَخَوَيْهِ الْيَهُودِيِّينَ، أَحَدًا. ¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ حُرَيْنَ وَلَا يَسْتَعْبِدُوهُمَا بَعْدَ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ¹¹ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقَهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.

¹² فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ¹³ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ¹⁴ فِي نَهَائَةِ سَبْعِ سِنِينَ تُطْلِقُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْغَيْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَتُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَالُوا أُذُنَهُمْ. ¹⁵ وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ¹⁶ ثُمَّ عُدْتُمْ وَدَنْسْتُمْ أَسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ¹⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَنَادُوا بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أَنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَيْبِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلْكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَأَذْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يَفِيصُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلُ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى أَنْتَيْنِ، وَجَاؤُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْهِ. ¹⁹ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَرُؤَسَاءُ أورشَلِيمَ، الْخَصِيَانُ وَالْكَهَنَةُ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَاؤُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ²⁰ أَذْفَعْتُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ أَكْلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ²¹ وَأَذْفَعُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعَدُوا عَنْكُمْ. ²² هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدُنَ يَهُودَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ».

أمانة الركابيين

35 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ² «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ وَكَلِّمَهُمْ، وَأَدْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَأَسْقِهِمْ حَمْرًا». ³ فَأَخَذَتْ يَارْتِنَا بِنَ إِزْمِيَا بِنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ، ⁴ وَدَخَلَتْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا رَجُلِ آلِهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ⁵ وَجَعَلَتْ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَائَةً حَمْرًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَشْرَبُوا حَمْرًا». ⁶ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ حَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا حَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بُؤُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ⁷ وَلَا

تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي الْخِيَامِ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغَرَّبُونَ فِيهَا. ⁸ فَسَمِعْنَا لَصَوْتِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبَ خَمْرًا كُلِّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا، ⁹ وَأَنْ لَا نَبْنِي بُيُوتًا لِسُكُنَانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ¹⁰ فَسَكَنَّا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُوْنَا. ¹¹ وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعِدَ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَّنَا قُلْنَا: هَلُمَّ فَنَدْخُلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جِيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جِيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَنَّا فِي أُورُشَلِيمَ.»

¹² ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا قَائِلَةً: ¹³ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيبًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ¹⁴ قَدْ أُقِيمَ كَلَامُ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ¹⁵ وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلِّ عَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَسَكَنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تُمِيلُوا أذُنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ¹⁶ لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ¹⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا.»

¹⁸ وَقَالَ إِرمِيَا لِبَنِي الرُّكَايِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةَ يُونَادَابِ أَبِيكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، ¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ.»

يهوياقيم يحرق درج إرميا

36 ¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ² «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سَفَرٍ، وَأَكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيئِ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ.» ⁴ فَدَعَا إِرمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السَّفَرِ. ⁵ وَأَوْصَى إِرمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا:

«أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. 6 فَادْخُلِي أَنْتِ وَأَقْرَأِي فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتُ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَأَقْرَأِي أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُودًا الْقَادِمِينَ مِنْ مُدِينِهِمْ. 7 لَعَلَّ تَصْرَعْتَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْعَضْبِ وَالْعَيْظُ الَّذِينَ تَكَلَّمُ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ». 8 فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاءَتِهِ فِي السَّفَرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

9 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مُدِينِ يَهُودَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 10 فَفَرَأَ بَارُوخُ فِي السَّفَرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْحَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

11 فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السَّفَرِ، 12 نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَيْشَامَاعُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا، وَأَلْتَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنْيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. 13 فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السَّفَرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. 14 فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُودِيَّ بْنِ نَنْثِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، حُدَّهُ يَبِيدُكَ وَتَعَال». فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. 15 فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ فِي آذَانِنَا». فَفَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. 16 فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إِخْبَارًا نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». 17 ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِي؟» 18 فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِقَمِيهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السَّفَرِ بِالْحَجْرِ». 19 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَأَخْتَبِي أَنْتِ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَتَيْنَ أَنْتُمَا».

20 ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مَخْدَعِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. 21 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مَخْدَعِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيَّ فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. 22 وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قُدَامَهُ مُتَّقِدٌ. 23 وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيَّ ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهَ بِمِيزَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. 24 وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عِبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا ثِيَابَهُمْ. 25 وَلَكِنَّ النَّانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا تَرَجَّجُوا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ

لَهُمْ. 26 بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بَنَ عَزْرَيْلَ، وَسَلْمَيَا بَنَ عَبْدِيْلَ، أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرميا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

إعادة كتابة الدرج

27 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرميا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرميا قَائِلَةً: 28 «عُدُّ فَخُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجًا آخَرَ، وَانْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، 29 وَقُلْ لِيَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِمَاذَا كَتَبْتُ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكٌ بَابِلَ وَيُهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيُلَاشِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟ 30 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. 31 وَأَعَاقِبُهُ وَنَسَلُهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

32 فَأَخَذَ إِرميا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرميا كُلَّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ، وَزَيْدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

إرميا في السجن

37 1 وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا بَنَ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُو بَنِ يَهُوَيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوخَذْرَاصْرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. 2 وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرميا النَّبِيِّ. 3 وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوَحَلَ بَنَ سَلْمَيَا، وَصَفْنِيَا بَنَ مَعِييَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا». 4 وَكَانَ إِرميا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. 5 وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ بِخَبْرِهِمْ، صَعِدُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ. 6 فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ قَائِلَةً: 7 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الْخَارِجِ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. 8 وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. 9 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. 10 لِأَنَّكُمْ وَإِنْ صَرْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طَعِنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خَيْمَتِهِ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ». 11 وَكَانَ لَمَّا أَصْعَدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورُشَلِيمَ مِنْ

وَجِهَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،¹² أَنَّ إِرميا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيُنْسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.¹³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحُرَّاسِ، اسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلَمِيَا بْنُ حَنِيئَا، فَقَبِضَ عَلَى إِرميا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَفْعُ لِلْكَلدَانِيِّينَ». ¹⁴ فَقَالَ إِرميا: «كَذِبْ! لَا أَفْعُ لِلْكَلدَانِيِّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبِضَ يَرِيئَا عَلَى إِرميا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ.¹⁵ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرميا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَيْتَ السَّجْنِ.¹⁶ فَلَمَّا دَخَلَ إِرميا إِلَى بَيْتِ الْجُبِّ، وَإِلَى الْمَقْبَرَاتِ، أَقَامَ إِرميا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تَوْجَدُ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرميا: «تَوْجَدُ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تُدْفِعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ». ¹⁸ ثُمَّ قَالَ إِرميا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عِبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السَّجْنِ؟» ¹⁹ فَأَجَبَ أُنْبِيَاؤُهُمُ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ²⁰ فَلَأَنَّ أَسْمَعَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. لِيَقَعَ تَضَرُّعِي أَمَامَكَ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ». ²¹ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضَعُوا إِرميا فِي دَارِ السَّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخَبَّازِينَ، حَتَّى يَنْفَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرميا فِي دَارِ السَّجْنِ.

إرميا يلقى في الحب

38 ¹ وَسَمِعَ شَفْطِيَا بْنُ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنَ شَلَمِيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرميا يَكَلِّمُهُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَيْمَةً فِيحْيَا. ³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا». ⁴ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعَفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ». ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ يَبِيدُكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». ⁶ فَأَخَذُوا إِرميا وَالْقَوْمَ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرميا بِحِجَالِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَغَاصَ إِرميا فِي الْوَحْلِ. ⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرميا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، ⁸ خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ⁹ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرميا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْزٍ فِي الْمَدِينَةِ». ¹⁰ فَأَمَرَ

الْمَلِكِ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». 11 فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرِّجَالِ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَجِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رِيَّةً وَمَلَاسِينَ بَالِيَّةً وَذَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِحَبَالٍ. 12 وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرِّيَّةَ وَالْمَلَاسِينَ الثَّبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ تَحْتَ الْحَبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. 13 فَجَدَّبُوا إِرْمِيَا بِالْحَبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

14 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا». 15 فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَمَّا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي!» 16 فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَوَلاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». 17 فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُوسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحِيَا نَفْسَكَ وَلَا تُحْرِقُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، بَلْ تَحِيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. 18 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُوسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ». 19 فَقَالَ صِدْقِيًّا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلدَانِيِّينَ لِيَنَالُوا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَذَرُونِي بِي». 20 فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. أَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلِمُكَ أَنَا بِهِ، فَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ وَتَحِيَا نَفْسَكَ. 21 وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِثَابًا: 22 هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُوسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهِنَّ يَقُلْنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَّتْ فِي الْحِمَاةِ رِجَالُكَ وَأَزْتَدَدْنَا إِلَى الْوَرَاءِ. 23 وَيُخْرَجُونَ كُلُّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمَسُّكَ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرِقُ بِالنَّارِ». 24 فَقَالَ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ. 25 وَإِذَا سَمِعَ الرُّوسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تُخَفِ عَنَّا فَلَا نَقْتُلُكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. 26 فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَزِدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ». 27 فَأَتَى كُلُّ الرُّوسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَنُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَسْمَعْ. 28 فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخِذْتُ فِيهِ أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

39 وَلَمَّا أَخَذَتْ أورشليم،¹ في السنة التاسعة لصدقيًا ملك يهوذا في الشهر العاشر، أتى نبوخذ نصر ملك بابل وكل جيشه إلى أورشليم وحاصروها.² وفي السنة الحادية عشرة لصدقيًا، في الشهر الرابع، في تاسع الشهر فتحت المدينة.³ ودخل كل رؤساء ملك بابل وجلسوا في الباب الأوسط: نرجل شراصر، وسمجر نبو، ورسوخيم رئيس الخصيان، ونرجل شراصر رئيس المجوس، وكل بقية رؤساء ملك بابل.⁴ فلما رآهم صدقيًا ملك يهوذا وكل رجال الحرب، هربوا وخرجوا ليلاً من المدينة في طريق جنة الملك، من الباب بين السورين، وخرج هو في طريق العرية.⁵ فسعى جيش الكلدانيين وراءهم، فأدركوا صدقيًا في عربات أريحا، فأخذوه وأصعدوه إلى نبوخذ نصر ملك بابل إلى ربلة في أرض حماة، فكلّمه بالقضاء عليه.⁶ فقتل ملك بابل بني صدقيًا في ربلة أمام عينيه، وقتل ملك بابل كل أشراف يهوذا.⁷ وأعمى عيني صدقيًا، وقبده بسلاسل نحاس ليأتي به إلى بابل.⁸ أما بيت الملك وبيوت الشعب فأحرقها الكلدانيون بالنار، ونقضوا أسوار أورشليم.⁹ وبقية الشعب الذين بقوا في المدينة، والهاريون الذين سقطوا له، وبقية الشعب الذين بقوا، سباهم نبوزرادان رئيس الشرط إلى بابل.¹⁰ ولكن بعض الشعب الفقراء الذين لم يكن لهم شيء، تركهم نبوزرادان رئيس الشرط في أرض يهوذا، وأعطاهم كروماً وحقولاً في ذلك اليوم.

¹¹ وأوصى نبوخذ نصر ملك بابل على إرميا نبوزرادان رئيس الشرط قائلاً: ¹² «خذه وضع عينك عليه، ولا تفعل به شيئاً رديئاً، بل كما يكلمك هكذا أفعل معه». ¹³ فأرسل نبوزرادان رئيس الشرط ونبوشزبان رئيس الخصيان ونرجل شراصر رئيس المجوس وكل رؤساء ملك بابل، ¹⁴ أرسلوا فأخذوا إرميا من دار السجن وأسلموه لجدليا بن أحيقام بن شافان ليخرج به إلى البيت. فسكن بين الشعب.

¹⁵ وصارت كلمة الرب إلى إرميا إذ كان محبوباً في دار السجن قائلاً: ¹⁶ «أذهب وكلّم عبد ملك الكوشي قائلاً: هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: هانذا جالب كلامي على هذه المدينة للشّر لا للخير، فيحدث أمامك في ذلك اليوم. ¹⁷ ولكنني أنفذك في ذلك اليوم، يقول الرب، فلا تسلم ليد الناس الذين أنت خائف منهم. ¹⁸ بل إنما أنجيك نجاه، فلا تسقط بالسيف، بل تكون لك نفسك غيمة، لأنك قد توكلت علي، يقول الرب».

إطلاق سراح إرميا

40

¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطِ مِنْ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبْيِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الَّذِينَ سَبُّوا إِلَى بَابِلَ. ² فَأَخَذَ رَئِيسَ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ³ فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ⁴ فَلَاآنَ هَآنَذَا أُحْلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقِيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسَنْ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلَ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قَبِحَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَامْتَبِعْ. انْظُرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَحَيْثُمَا حَسَنْ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ». ⁵ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ». وَأَعْطَاهُ رَئِيسَ الشَّرْطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ⁶ فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدليا حاكمًا

⁷ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَبُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فَقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسْبُوا إِلَى بَابِلَ، ⁸ أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتَ، وَبَنُو عِيْفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَبِزْنِيَا ابْنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ⁹ فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ. أُسْكِنُوا فِي الْأَرْضِ، وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ. ¹⁰ أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقِفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا وَزَيْتًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَسْكِنُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي آخَذْتُمُوهَا». ¹¹ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابِ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ يَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ¹² فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طُوحُوا إِلَيْهَا وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا كَثِيرًا جَدًّا.

¹³ ثُمَّ إِنَّ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجَبُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتُوا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، ¹⁴ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ عِلْمًا أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ

يُصَدِّقُهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ. 15 فَكَلَّمَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأَضْرِبَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَبَدِّدَ كُلُّ يَهُودَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكَ بَقِيَّةُ يَهُودَا؟». 16 فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ لِيُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ».

اغتيال جدليا

41

1 وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا بْنِ أَلِيشَامَاعَ، مِنَ النَّسْلِ الْمُلُوكِيِّ، جَاءَهُ هُوَ وَعُظَمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. 2 فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالْعَشْرَةُ الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. 3 وَكُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعَ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ وُجِدُوا هُنَاكَ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. 4 وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، 5 أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَحْلُوقِي اللَّحَى وَمُشَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُخَمَّشِينَ، وَيَدِيهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلُبَانٌ لِيُدْحِلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. 6 فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا لِيَلْقَاهُمْ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِئًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِيَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ». 7 فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا قَتَلَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ إِلَى وَسْطِ الْجُبِّ، هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. 8 وَلَكِنْ وُجِدَ فِيهِمْ عَشْرَةُ رِجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَمْحٌ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ». فَامْتَنَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. 9 فَالْجُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جُثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَمَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْقَتْلِ. 10 فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ بُؤُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرَطِ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، 12 أَخَذُوا كُلَّ الرِّجَالِ وَسَارُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. 13 وَلَمَّا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. 14 فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. 15 أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ بِمَمَانِيَّةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

الهروب إلى مصر

16 فَأَخَذَ يُوَحَّانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا مِنَ الْمُصَفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أُحِيْقَامَ، رِجَالَ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْخَصِيَانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. 17 فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جَيْرَوَتٍ كِمَهَامَ النَّبِيِّ بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمَ، لِكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ. 18 مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أُحِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكٌ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

42 1 فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ وَيُوَحَّانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَبِرْتِيَا بْنُ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، 2 وَقَالُوا لِإِرميَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضْرُعَنَا بِعِغِ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّنَا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنًا. 3 فَيُخْبِرُنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرَ الَّذِي نَفْعَلُهُ». 4 فَقَالَ لَهُمْ إِرميَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَذَا أُنْصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُجِيبِكُمُ الرَّبُّ أُخْبِرِكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا». 5 فَقَالُوا هُمْ لِإِرميَا: «لَيْكِنَ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّنَا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَنَا، وَإِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسِلُونَكَ إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا». 7 وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرميَا. 8 فَدَعَا يُوَحَّانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، 9 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أُلْقِيَ تَضْرُعَكُمْ أَمَامَهُ: 10 إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أُبَيِّكُمُ وَلَا أَنْقُضِكُمْ، وَأَعْرِسُكُمْ وَلَا أَفْتَلِعُكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. 11 لَا تَخَافُوا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَصَكُمُ وَأُنْقِذَكُمُ مِنْ يَدِهِ. 12 وَأَعْطَيْتُكُمْ بَعْمَةً، فَيَرْحَمُكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ».

13 «وَإِنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، 14 قَائِلِينَ: لَا بَلَّ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوقٍ، وَلَا نَجُوعَ لِلْخَبْرِ، وَهَنَّا نَسْكُنُ. 15 فَالآنَ لِدَلِيلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَعْرَبُوا هُنَاكَ، 16 يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالْجُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَاكَ فِي

مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. 17 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَّعَرَّبُوا هُنَاكَ، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبْتُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا أَنْسَكَبَ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْسَكِبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرَوْنَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ». 19 «قَدْ تَكَلَّمْتُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. 20 لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهِنَا هَكَذَا أَخِيرْنَا فَنَفْعَلُ. 21 فَقَدْ أَخْبَرْتُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. 22 فَالآنَ أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِيَتَّعَرَّبُوا فِيهِ».

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

1 وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ إِرميا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمُ إِلَيْهِمْ، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، 2 أَنَّ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرَّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلَّمُوا إِرميا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّمٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يُرْسَلِكِ الرَّبُّ إِلَهِنَا لِتَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِيَتَّعَرَّبُوا هُنَاكَ. 3 بَلْ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا مُهَيِّجُكَ عَلَيْنَا لِتَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ». 4 فَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لَصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، 5 بَلْ أَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ الَّذِينَ طُوِّحُوا إِلَيْهِمْ لِيَتَّعَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا، 6 الرَّجَالِ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرميا النَّبِيِّ وَبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، 7 فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا إِلَى تَحْفَنُحِيسَ.

8 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرميا فِي تَحْفَنُحِيسَ قَائِلَةً: 9 «خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَأَطْمُرْهَا فِي الْمِلاطِ، فِي الْمَلْبَنِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنُحِيسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودَ. 10 وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُرْسِلُ وَأَخُذُ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا فَيَبْسُطُ دِيبَاجَهُ عَلَيْهَا. 11 وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ، وَالَّذِي لِلسَّبْيِ فَلِلسَّبْيِ، وَالَّذِي لِلسَّيْفِ فَلِلسَّيْفِ. 12 وَأَوْقُدْ نَارًا فِي بُيُوتِ إِلَهَةِ مِصْرَ فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. 13 وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ أَلْتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيُحْرِقُ بُيُوتَ إِلَهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ».

الهلاك بسبب عبادة الأوثان

44

¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرميا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنُحِيمَسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فَتْرُوسَ قَائِلَةً: ² «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مُدْنٍ يَهُودًا، فَهِيَ هِيَ خَرَبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ³ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِيظُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُيَخَّرُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ⁴ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. ⁵ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا أَمَلُوا أَذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُوخَّرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. ⁶ فَأَنْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَأَشْتَعَلَا فِي مُدْنٍ يَهُودًا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرَبَةٌ مُقْفَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁷ فَالآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِاتِّقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعَاءَ مِنْ وَسْطِ يَهُودًا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ⁸ لِإِعْطَايَ بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ، إِذْ تَبْخَرُونَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لِيَتَّعَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَنْفَرِضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ⁹ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودًا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودًا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ¹⁰ لَمْ يَذَلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَاضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

¹¹ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلِأَقْرِضَ كُلَّ يَهُودًا. ¹² وَأَخْذُ بَقِيَّةِ يَهُودًا الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَّعَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَقْتُلُوا كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَقْتُلُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهَشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ¹³ وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ¹⁴ وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُودًا الْآتِينَ لِيَتَّعَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودًا الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفِلَتُونَ».

¹⁵ فَأُجَابَ إِرميا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُوخَّرْنَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَخْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرُوسَ قَائِلِينَ: ¹⁶ «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ¹⁷ بَلْ سَعْمَلُ كُلِّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَتَبَخَّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا. كَمَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودًا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَشَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا. ¹⁸ وَلَكِنْ مِنْ جِنِّ كَفَفْنَا عَنِ التَّبَخُّيرِ

لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَائِبِ لَهَا، أَحْتَجْنَا إِلَى كُلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. 19 وَإِذْ كُنَّا نُبْحِرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَهَلْ بَدُونَ رِجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا كَعَكًا لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ؟». 20 فَكَلَّمَ إِرميا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاؤُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: 21 «أَلَيْسَ الْبُخُورُ الَّذِي بَخَرْتُمُوهُ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤُوسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَعِدَ عَلَى قَلْبِهِ. 22 وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ. 23 مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ». 24 ثُمَّ قَالَ إِرميا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 25 هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكْمَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نَتَمَّمُ نُذُورَنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا، أَنْ نُبْحَرَ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَإِنَّهُمْ يُفَمِّنُونَ نُذُورَكُمْ، وَيَتَمَمَّنُونَ نُذُورَكُمْ. 26 لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدَ بِفَمِ إِنْسَانٍ مَّا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيَّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 27 هَآنَذَا اسْهَرِ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَفْنِي كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشُوا. 28 وَالتَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً أَتَيْنَا تَقُومُ. 29 «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أُعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. 30 هَآنَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعُونََ حَفْرَةَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا لِيَدِ نَبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

كلام الرب إلى باروخ

1 الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرميا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوحِ بْنِ نَبِيئَا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِنْفِرٍ عَن فَمِ إِرميا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحُ: 3 قَدْ قُلْتُ: وَبَلَّغْتُ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنَنا عَلَى الْمَيِّ. قَدْ غَشِيَتْ عَلَيَّ فِي تَهْطُدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.

45

4 «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ، وَأَقْتُلِعُ مَا غَرَسْتَهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ.
5 وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ دِي
جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطِيكَ نَفْسَكَ غَيْمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

كلام الرب عن مصر

46

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ،² عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ
نَحُو مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نُبُوخَدْرَاصَرُّ
مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:

3 «أَعِدُوا الْمِجَنَّ وَالتُّرْسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. 4 أَسْرِجُوا الْخَيْلَ، وَأَصْعِدُوا أَيْهَا الْفُرْسَانَ، وَأَنْتَصِبُوا
بِالْخَوْذِ. أَصْقِلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدَّرُوعَ. 5 لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ
أَبْطَالُهُمْ وَفَرَّوْا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ الْخَوْفُ حَوْلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 6 الْخَفِيفُ لَا يَبُوصُ وَالْبَطَلُ لَا
يَنْجُو. فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَزَّوْا وَسَقَطُوا. 7 مِنْ هَذَا الصَّاعِدِ كَالنَّيْلِ، كَانَهُارِ تَلَاتَطْمُ
أُمُوهَا؟ 8 تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَانَهُارِ تَلَاتَطْمُ الْمِيَاهُ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلِكَ
الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. 9 أَصْعِدِي أَيْتَهَا الْخَيْلُ، وَهِيحِي أَيْتَهَا الْمَرْكَبَاتُ، وَلْتُخْرَجِ الْأَبْطَالُ:
كَوْشُ وَفُوطُ الْقَابِضَانَ الْمِجَنَّ، وَاللُّوْدِيُونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ. 10 فَهَذَا الْيَوْمَ لِلسَّيِّدِ رَبِّ
الْجُنُودِ يَوْمَ نَقْمَةٍ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ مُبْعِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ
الْجُنُودِ ذَيْبِحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. 11 أَصْعِدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بِلَسَانًا يَا عَذْرَاءَ،
بِنْتِ مِصْرَ. بَاطِلًا تَكْتَفِرِينَ الْعَفَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ. 12 قَدْ سَمِعَتِ الْأُمَمُ بِخِزْيِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ
عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدِمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلاهُمَا مَعًا».

13 الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نُبُوخَدْرَاصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ: 14 «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلِ، وَأَسْمِعُوا فِي نُوفَ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا
أَنْتَصِبْ وَتَهَيِّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوْلَيْكَ. 15 لِمَاذَا أَنْظَرَحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقْفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
طَرَحَهُمْ! 16 كَثُرَ الْعَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قُومُوا فَتَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا،
وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. 17 قَدْ نَادُوا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ
الْمِيعَادُ. 18 حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَتَابُورُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكَرْمَلٍ عِنْدَ الْبَحْرِ
يَأْتِي. 19 اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءَ أَيْتَهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ
فَلَا سَاكِنَ. 20 مِصْرُ عِجَلَتْ حَسَنَةً جَدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءَ. 21 أَيْضًا مُسْتَأْجَرُوهَا فِي
وَسَطِهَا كَعُجُولِ صَبْرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُّونَ، يَهْرُبُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَكَ بِهِمْ أَنَّى

عَلَيْهِمْ، وَقَتَّ عِقَابِهِمْ. 22 صَوْنُهَا يَمْشِي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِحَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِبِي حَطَبٍ. 23 يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يُحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. 24 قَدْ أُخْرِجَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَدُفِعَتْ لِيَدِ شَعْبِ الشَّامِ. 25 قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَعَاقِبُ أُمُونَ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَإِلَهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 26 وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكَنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 27 «وَأَنْتِ فَلَا تَخْفَى يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبِي يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُخِيفٌ. 28 أَمَا أَنْتِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخْفَى، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَّدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَا أَنْتِ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِئُكَ تَبْرِيئَةً».

نبوة عن الفلسطينيين

47 1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَا تَصْعَدُ مِنَ الشَّامِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْشَى الْأَرْضَ وَمَلَأَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيُؤُولُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. 3 مِنْ صَوْتِ قَرَعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَانِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَبَاتِهِ وَصَرِيرِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَمِعُ الْأَبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ أَرْتِخَاءِ الْأَيَادِي. 4 بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيَنْقَرَضَ مِنْ صُورَ وَصِيدُونَ كُلُّ بَقِيَّةِ تَعِينُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ. 5 آتَى الصُّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلَكَتْ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَخْمِشِينَ نَفْسَكَ. 6 آه، يَا سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ أَنْصَمَّ إِلَى غَمْدِكَ! أَهْدَأُ وَأَسْكُنُ. 7 كَيْفَ يَسْتَرِيحُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعْدَهُ؟».

نبوة عن موآب

48 1 عَنْ مُوآبِ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيْلٌ لِبَنُو لَانْهَا قَدْ خَرِبَتْ. خَرِبَتْ وَأُخِذَتْ قَرِيَتَايِمُ. خَرِبَتْ مِسْجَابُ وَأَرْتَعَبَتْ. 2 لَيْسَ مُوْجُودًا بَعْدَ فَخْرِ مُوآبِ. فِي حَشْبُونَ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلَمْ فَفَقَرَضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدِينُ تَصْمِينُ وَيَذْهَبُ وَرَأَاكَ السَّيْفُ. 3 صَوْتُ صِبَاحٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ عَظِيمٌ. 4 قَدْ حُطِمَتْ مُوآبُ، وَأَسْمَعَ صِعَارُهَا صُرَاخًا. 5 لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوحِيتٍ يَصْعَدُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ، لِأَنَّهُ فِي مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صُرَاخَ انْكِسَارٍ. 6 أَهْرَبُوا نَجُوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ».

7 «فَمَنْ أَجَلِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخِّدِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمُوشٌ إِلَى السَّبْيِ، كَهَيْئَتِهِ وَرُؤُوسَاؤُهُ مَعًا. 8 وَبِأَيِّ الْمَهْلِكِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُفْلِتُ مَدِينَتَهُ، فَيَبِيدُ الْوَطَاءَ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. 9 أَعْطُوا مُوَابَ جَنَاحًا لِأَنَّهُا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدْنُهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. 10 مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ. 11 «مُسْتَرِيحٌ مُوَابٌ مُنْذُ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيهِ، وَلَمْ يَفْرَعْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ. 12 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فَيُصْغُونَهُ، وَيَفْرَعُونَ آيَتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَتَهُمْ. 13 فَيَحْجَلُ مُوَابٌ مِنْ كَمُوشٍ، كَمَا حَجَلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِبِلٍ مُتَكَلِّهِمْ. 14 «كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَبَابِرَةٌ وَرِجَالٌ قُوَّةٌ لِلْحَرْبِ؟ 15 أَهْلَكْتَ مُوَابَ وَصَعَدْتَ مَدْنُهَا، وَخِيَارٌ مُنْتَحِبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. 16 قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكِ مُوَابِ، وَبَلِيَّتُهَا مُسْرَعَةٌ جَدًّا. 17 ائْتَدُبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالَيْهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قُولُوا: كَيْفَ أَنْكَسَرَ قَضِيبُ الْعُرْوِ، عَصَا الْجَلَالِ؟ 18 ائْتَدِبُوا مِنْ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظَّمَاءِ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ بَيْتِ دِيبُونِ، لِأَنَّ مَهْلِكَ مُوَابَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونَكَ. 19 قَبِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَّلِعِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعَيْرِ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَّثَ؟ 20 قَدْ خَرِيَ مُوَابٌ لِأَنَّهُ قَدْ نَقِضَ. وَوَلُؤُلَا وَأَصْرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْزُونِ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَهْلَكَ. 21 وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى نَيْهَضَةَ وَعَلَى مَيْمَعَةَ، 22 وَعَلَى دِيبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَائِمِ، 23 وَعَلَى قَرَبَتَائِمِ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولِ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونِ، 24 وَعَلَى قَرِيُوتِ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدْنِ أَرْضِ مُوَابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ. 25 غَضِبَ قَرْنُ مُوَابِ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. 26 «أَسْكُرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ نَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّعَ مُوَابٌ فِي قِيَائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحْكَةً. 27 أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً لَكَ؟ هَلْ وَجِدَ بَيْنَ اللَّصُوصِ حَتَّى أَنْتَ كُلَّمَا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَنْغَضُ الرُّؤْسَ؟ 28 خَلُّوا الْمَدْنَ، وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَاكِنَانَ مُوَابِ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعْتَشُّ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْحُفْرَةِ. 29 قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابِ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ جَدًّا. بَعْظَمَتِهِ وَبِكِبْرِيَائِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. 30 أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَادِيْبُهُ فَعَلَتْ بَاطِلًا. 31 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلُولُ عَلَى مُوَابِ، وَعَلَى مُوَابِ كُلِّهِ أَصْرُخُ. يُؤُنُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارَسِ. 32 أَبْكِي عَلَيْكَ بُكَاءَ يَعْزِيرِ، يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَّرْتَ قُضْبَانِكَ الْبَحْرَ، وَصَلْتَ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرِ. وَقَعَ الْمَهْلِكُ عَلَى جَنَاحِكَ، وَعَلَى قِطَافِكَ. 33 وَنَزِعَ الْفَرْحُ وَالطَّرَبُ مِنَ الْبُسْتَانَ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابِ. وَقَدْ أُبْطِلَتِ الْخَمْرُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا يُدَاسُ بِهَتَافٍ. جَلْبَةٌ لَا هَتَافٍ. 34 قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صُرَاخِ حَشْبُونِ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَائِمِ، كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرِبَةً.

35 وَأَبْطَلُ مِنْ مُوآبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصْعَدُ فِي مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُسْحَرُ لِآلِهَتِهِ. 36 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُصَوِّتُ قَلْبِي لِمُوآبَ كَنَائِي، وَيُصَوِّتُ قَلْبِي لِرِجَالِ فَيْرَ حَارِسِ كَنَائِي، لِأَنَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي اِكْتَسَبَهَا قَدْ بَادَتْ. 37 لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَفْرَغٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَجْرُورَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي خُمُوشٌ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوخٌ. 38 عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مُوآبَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُتِبَتْ نَوْحٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَمْتُ مُوآبَ كِنَائِي لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 39 يُؤَلِّوْنَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نَقِضْتُمْ؟ كَيْفَ حَوَّلْتُمْ مُوآبَ قَفَاهَا بِخِزْيٍ؟ فَقَدْ صَارَتْ مُوآبَ ضَحْكَةً وَرَعْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوَالَيْهَا. 40 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرِ، وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ. 41 قَدْ أَخَذْتُ قَرْيُوثَ، وَأُمْسِكِتِ الْحَصِينَاتِ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مُوآبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاحِضٍ. 42 وَيَهْلِكُ مُوآبَ عَنِّي أَنْ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. 43 خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَفُحٌّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مُوآبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 44 الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالَّذِي يُصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَغْلُقُ فِي الْفُحِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيُّ عَلَى مُوآبَ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 45 فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلَا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونٍ، وَلَهَيْبٍ مِنْ وَسْطِ سَيْحُونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوآبَ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَعْيِ. 46 وَيَلُّ لَكَ يَا مُوآبُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. 47 وَكَلِمَتِي أَرُدُّ سَبِيَّ مُوآبَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ». إلى هُنَا قَضَاءُ مُوآبَ.

نبوءة عن عمون

49 ¹ عَنْ بَنِي عَمُونَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَسَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينِهِ؟ ² لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمِعُ فِي رَبِّي بَنِي عَمُونَ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ ثَلَا حَرْبًا، وَتُحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرَثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³ وَوَلِيي يَاحْشِبُونَ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. أُصْرُخُنَّ يَا بَنَاتِ رَبِّي. تَنْطَفِنُ بِمُسُوخٍ. أَنْدَبُنَّ وَطَوْفُنَّ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَكَهَنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ⁴ مَا بِالْكَ تَفْتَحِرِينَ بِالْأَوْطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاؤُكَ دَمًا أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمُتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ⁵ هَاأَنْدَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوَالَيْكَ، وَتُطْرَدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ التَّائِهِينَ. ⁶ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَبِيَّ بَنِي عَمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن أدوم

7 عَنْ أَدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدَ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتِ الْمَشُورَةُ مِنْ أَلْفَهَمَاءٍ؟ هَلْ فَرَعَتْ حِكْمَتُهُمْ؟» 8 أَهْرُبُوا. انْفِثُوا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِإِنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةَ عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتُهُ. 9 لَوْ أَتَاكَ الْفَاطِمُونَ، أَمَا كَانُوا يَتْرُكُونَ عَلَاقَةَ؟ أَوِ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ 10 وَلَكِنِّي جَرَدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِي. هَلَكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوجَدُ. 11 أَتْرُكُ أَيَّتَامَكَ أَنَا أُحْيِيهِمْ، وَأَرَامِلُكَ عَلَيَّ لِيَتَوَكَّلْنَ. 12 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَأْسَ قَدْ شَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتِ تَتَبَرَّأُ تَبَرُّوًا؟ لَا تَتَبَرَّأُ! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شَرَبًا. 13 لِإِنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بَصْرَةَ تَكُونُ دَهَشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مُدْنِيهَا تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيَّةً. 14 قَدْ سَمِعْتَ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأُرْسِلُ رَسُولًا إِلَى الْأَمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيْهَا، وَفُومُوا لِلْحَرْبِ. 15 لِإِنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. 16 قَدْ عَزَّكَ تَحْوِيفُكَ، كَثِيرَاءُ قَلْبِكَ، يَاسَاكِينُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، أَلْمَاسِكُ مُرْتَفِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسِرَ عَشْكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 17 وَتَصِيرُ أَدُومُ عَجَبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا! 18 كَأَنْفِلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمُجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. 19 هُوَذَا يَصْعَدُ كَاسِدٌ مِنْ كَثِيرَاءِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِإِنِّي أَعْمِرُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ، فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَاي؟ 20 لِيَذَلِّكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى أَدُومَ، وَأَفْكَارُهُ الَّتِي أَفْتَكَّرَ بِهَا عَلَى سُكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّ صَعَارَ الْعَنَمِ تَسْحِبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. 21 مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرَخَتْ سَمِعَ صَوْتُهَا فِي بَحْرِ سُوفَ. 22 هُوَذَا كَنَسِرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ أَمْرَأَةٍ مَاجِضٍ».

نبوءة عن دمشق

23 عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتَ حَمَاءَ وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ أَضْطَرَابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهَدُوءَ. 24 أَرْتَحَتْ دِمَشْقُ وَانْفَتَحَتْ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكْتُهَا الرُّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الطَّبِيقُ وَالْأَوْجَاعُ كَمَاخِضٍ. 25 كَيْفَ لَمْ تَتْرُكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرِيْبَةَ فُرْجِي؟ 26 لِيَذَلِّكَ تَسْقُطُ شِبَائِنَهَا فِي سُورِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 27 وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَاهَا».

نبوءة عن قيدار وحاصور

28 عَنْ قِيدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُومُوا أَصْعُدُوا إِلَى قِيدَارَ. أَخْرِبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. 29 يَأْخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَعَمَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَقْمَهُمْ وَكُلَّ أُنْيَتِهِمْ وَجَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ: الْخَوْفَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. 30 «أَهْرُبُوا. أَنْهَرُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَاسْكَنَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَّرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. 31 قُومُوا أَصْعُدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ آمِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيحَ وَلَا عَوَاضِلَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحْدَهَا. 32 وَتَكُونُ جَمَالَهُمْ نَهَبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَتِهِمْ غَيْمَةً، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْضُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَآتِي بِهِلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 33 وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوَى، وَخَرِبَةً إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا أَبْنُ آدَمَ.»

نبوءة عن عيلام

34 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي آيْتِدَائِهِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: 35 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَحْطَمُ قَوْسَ عِيلَامَ أَوَّلَ قُوَّتِهِمْ. 36 وَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ أَرْبَعَ رِيَّاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِبُهُمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مِنْفِي عِيلَامَ. 37 وَأَجْعَلُ الْعِيلَامِيِّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفُوسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُوً غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأُرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. 38 وَأَضَعُ كُرْسِيَّ فِي عِيلَامَ، وَأَبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 39 «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أُرْدُّ سَبْيَ عِيلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن بابل

1 الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرميا النَّبِيِّ: 50 2 «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَأَرْفَعُوا رَايَةً. أَسْمِعُوا لَا تُخْفُوا. قُولُوا: أُخِذَتْ بَابِلُ. خَزِي بَيْلُ. أَنْسَحِقْ مَرُودُخَ. خَزَيْتِ أَوْتَانَهَا. أَنْسَحَقْتِ أَصْنَامَهَا. 3 لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الشَّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا. 4 «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا. يَسِيرُونَ سَيْرًا، وَيَكُونُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. 5 يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ:

هَلُمَّ فَلَصِقُوا بِالرَّبِّ بِعَهْدِ أَبَدِيٍّ لَا يَنْسَى. 6 كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رِعَايَتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكَمَةٍ. نَسُوا مَرَبِّصُهُمْ. 7 كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مُبْعِضُوهُمْ: لَا نَذُنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسْكِنِ أَيْرٍ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. 8 أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ كِرَارِيزٍ أَمَامَ الْعَنَمِ.

9 «لَأَنِّي هَانَذَا أَوْقِظُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُوخَدُ. نِبَالُهُمْ كَبَطَلٍ مَهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ فَارِعًا. 10 وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَيْمَةً. كُلُّ مُعْتَبِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 11 لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرِحْتُمْ وَشِمِئْتُمْ يَا نَاهِييَ مِيرَاثِي، وَقَفَرْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَا، وَصَهَلْتُمْ كَخَيْلٍ، 12 تَخْرِي أُمُكُمْ جِدًّا. تَخْجَلُ اللَّيِّ وَوَلَدْتُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاشِفَةٌ وَقَفْرٌ. 13 بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بِالنَّمَامِ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفُرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرَبَاتِهَا. 14 اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا حَمِيمَ الَّذِينَ يَبْرَعُونَ فِي الْقُوسِ. أَرْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُؤَفِّرُوا السَّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. 15 أَهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أُسُسُهَا. نَقِضَتْ أَسْوَارَهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْقَسُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلَتْ أَعْمَلُوا بِهَا. 16 أَقْطَعُوا الزَّرَّاعَ مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ الْمُنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْقَاسِي يَبْرَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

17 «إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُبَدَّدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السَّبَاعُ. أَوْلَا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الْأَخِيرُ، نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ. 18 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عَاقِبْتُ مَلِكَ أَشُورَ. 19 وَأُرِدُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكِنِهِ، فَيَرْعَى كَرْمَلٍ وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ تَشْبَعُ نَفْسُهُ. 20 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَبُ إِنَّمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تُوجَدُ، لِأَنِّي أَعْفِرُ لِمَنْ أُبْقِيهِ.

21 «إِصْعَدُ عَلَى أَرْضِ مِرَاثِيهِمْ. عَلَيْهَا وَعَلَى سُكَّانِ فَقُودٍ. أَخْرَبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. 22 صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ. 23 كَيْفَ قُطِعَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَقَةٌ كُلُّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟ 24 قَدْ نَصَبْتُ لِكَ شَرْكَاءَ، فَعَلِقْتِ يَا بَابِلَ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وَجِدْتِ وَأَمْسِكْتِ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ. 25 فَتَحَّ الرَّبُّ خِرَاتَهُ، وَأَخْرَجَ آلَاتِ رَجْوِهِ، لِأَنَّ لِّلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 26 هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنْ الْأَقْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوِّمُوهَا عِزَامًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً. 27 أَهْلِكُوا كُلَّ عَجُولِهَا. لِيَنْتَرِلْ لِلدَّبْحِ. وَيَلِ لُهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ. 28 صَوْتُ هَارِيينَ وَنَاجِحِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صَهِيونَ بِنَقَمَةِ الرَّبِّ إِلَيْهَا، نَقَمَةَ هَيْكَلِهِ. 29 أَدْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقَيْسِيِّ. لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْقُوسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافُّوْهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. أَعْمَلُوا بِهَا

حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتُ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَيَّ الرَّبَّ، عَلَيَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ لِيَذَلِكَ يَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي السَّوَارِعِ، وَكُلُّ رِجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³¹ هَآنَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُكَ حِينَ عَقَابِي إِيَّاكَ. ³² فَيَعْتُرُّ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقِيمُهُ، وَأُشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَيْهَا. ³³ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبْوَأُ أَنْ يُطْفِقُوهُمْ. ³⁴ وَلِيُثَبِّتَ قُوَّتِي. رَبُّ الْجُنُودِ أَسْمُهُ. يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَيْ يُرِيحَ الْأَرْضَ وَيُزْعِجَ سُكَّانَ بَابِلَ. ³⁵ سَيَفُتُّ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سُكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَمَائِهَا. ³⁶ سَيَفُتُّ عَلَى الْمُخَادِعِينَ، فَيَصِيرُونَ حُمْقًا. سَيَفُتُّ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيَتَرْتَعِبُونَ. ³⁷ سَيَفُتُّ عَلَى خِيَلِهَا وَعَلَى مَرَكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيَفُتُّ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتَنْهَبُ. ³⁸ حَرَّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْحُوتَاتٍ هِيَ، وَبِالْأَصْنَامِ تَحْجُرُ. ³⁹ لِيَذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تَسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ⁴⁰ كَقَلْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا آيْنُ آدَمَ. ⁴¹ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِظُ مُلُوكَ كَثِيرِينَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. ⁴² يُمَسِكُونَ الْقُوسَ وَالرَّمْحَ. هُمْ فُسَاءٌ لَا يِرْحَمُونَ. صَوْنُهُمْ يَبِيعُ كَبْحَرٍ، وَعَلَى خِيَلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِمَحَارِبَتِكَ يَا بَابِلَ. ⁴³ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ فَأَرْتَحَتْ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الصَّبَقَةُ وَالْوَجَعُ كَمَا خَضِيَ. ⁴⁴ هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمُرُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ⁴⁵ لِيَذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي أَفْتَكَّرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْعَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ⁴⁶ مِنْ أَلْقُولِ: أَحِذْتُ بَابِلَ. رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَسَمِعَ صُرَاخٌ فِي الشُّعُوبِ.

51 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَوْقِطُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ أَقْصَانِهَا عَلَيَّ رِيحًا مَهْلِكَةً. ² وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مَدْرَيْنِ فَيَذَرُونَهَا وَيَفْرَعُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ³ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيَنْزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَيَّ مُنْتَخِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا. ⁴ فَتَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْغُونُونَ فِي سَوَارِعِهَا. ⁵ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنِ الْإِلَهِيَّيْنِ، عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَأَتْهُ إِثْمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ⁶ أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذُنُوبِهَا، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ أَنْتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. ⁷ بَابِلُ كَأَنَّهَا ذَهَبٌ بِيَدِ الرَّبِّ تُسْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ⁸ سَقَطَتْ بَابِلُ

بُعْتَهُ وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خُذُوا بَلَسَانًا لِحُرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى! ⁹ دَاوَيْتَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ. دَعُوها،
 وَلِنُدْهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَرْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ¹⁰ قَدْ
 أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْتَنَا. هَلُمَّ نَفْقُصْ فِي صِهْيُونَ عَمَلَ الرَّبِّ إِلَيْنَا. ¹¹ سُنُوا السَّهَامَ. أَعِدُوا الْأَنْزَارَ. قَدْ
 أَيْقَطَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَقَمَةُ الرَّبِّ، نَقَمَةٌ هَيْكَلِهِ.
¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ أَرْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحُرَّاسَ. أَعِدُوا الْكَمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
 فَصَدَّ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ. ¹³ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَاوِرَةُ الْحَزَائِنِ،
 قَدْ أَتَتْ آخِرَتِكَ، كَيْلٌ أَغْتِصَابُكَ. ¹⁴ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لَأَمْلَأَنَّكَ أَنْسَاءَ كَالْعَوْغَاءِ،
 فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.

¹⁵ «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. ¹⁶ إِذَا أَعْطَى
 قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُضْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،
 وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ حَزَائِنِهِ. ¹⁷ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزَى كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمْتَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ
 كَذَبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ¹⁸ هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةُ الْأَصَالِيلِ. فِي وَقتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ¹⁹ لَيْسَ كَهَذِهِ
 نَصِيبٌ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاتِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ²⁰ أَنْتَ لِي فَأْسٌ
 وَأَدْوَاتُ حَرْبٍ، فَأَسْحَقُ بِكَ الْأُمَمَ، وَأَهْلِكَ بِكَ الْمَمَالِكَ، ²¹ وَأُكَسِّرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْحَقُ
 بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا، ²² وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ
 الْغُلَامَ وَالْعَدْرَاءَ، ²³ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِي وَفَطِيئَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَفِدَانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ
 وَالْحُكَّامَ. ²⁴ وَأَكْفِي بَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ،
 أَمَامَ عُيُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ²⁵ هَذَاذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ
 الْأَرْضِ، فَأَمُدْ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْخِرْكَ عَنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلَكَ جَبَلًا مُحْرَقًا، ²⁶ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ
 حَجَرًا لِرَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرًا لِأُسْسٍ، بَلْ تَكُونُ حَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁷ «ارْزَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ. نَادُوا عَلَيْهَا
 مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَنَازَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَضْعِدُوا الْخَيْلَ كَعَوْغَاءَ مُقْشَعِرَّةٍ. ²⁸ قَدِّسُوا
 عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكِ مَادِي، وَوَلَاتِهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا، ²⁹ فَتَرْتَجِفِ الْأَرْضُ
 وَتَتَوَجَّعُ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ حَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ. ³⁰ كَفَتْ جَبَابِرَةُ
 بَابِلَ عَنِ الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْخُصُونِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا.
 تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا. ³¹ يَرْكُضُ عَدَاءٌ لِلِقَاءِ عَدَاءٍ، وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ
 قَدْ أُخِذَتْ عَنِ أَقْصَى، ³² وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرِجَالَ الْحَرْبِ

أَضْطَرَبْتُ. 33 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَبِيرَةً وَقَتَ دَوَسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقَتُ الْحَصَادِ».

34 «أَكَلْتِي أَفْنَانِي نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلْتَنِي إِنَاءً فَارِغًا. أَتَبَلَعْتَنِي كَتِينِينَ، وَمَلَأَ جَوْفُهُ مِنْ نَعَمِي. طَوَّحْتَنِي. 35 ظَلَمْتَنِي وَلَحَمِي عَلَى بَابِلَ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ. «وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أُورُشَلِيمُ. 36 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَأُنَذَا أَحَاصِمُ خُصُومَتِكَ، وَأَنْتَقِمُ نَقْمَتِكَ، وَأَنْشَفُ بَحْرَهَا، وَأَجْفَفُ يَنْبُوعَهَا. 37 وَتَكُونُ بَابِلُ كُومًا، وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ. 38 يُزِعْجِرُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ. يِزْأُرُونَ كَجِرَاءِ أُسُودٍ. 39 عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أَعُدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرُهُمْ، لِكِنِّي يَفْرَحُوا وَيَتَأَمُّوا نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. 40 أَنْزَلُهُمْ كَجِرَافٍ لِلذَّبْحِ وَكَكِبَاشٍ مَعَ أَعْتِدَةٍ.

41 «كَيْفَ أَخَذْتُ شَيْشِكَ، وَأُمْسِكْتُ فَخْرَ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟ 42 طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ، فَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ. 43 صَارَتْ مُدُنُهَا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِفَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. 44 وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا أَتَبَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدَ، وَيَسْقُطُ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا. 45 أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَيُنِجُ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ. 46 وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبْرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبْرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى، خَبْرٌ وَظُلْمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ. 47 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِ بَابِلَ، فَخَزِي كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ كُلُّ قِتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا. 48 فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِسِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 49 كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتَلَى إِسْرَائِيلَ، تَسْقُطُ أَيْضًا قَتَلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. 50 أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ أَذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. أَذْكَرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَنْخَطُرُ أُورُشَلِيمُ بِبَالِكُمْ. 51 قَدْ خَرِينَا لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَّى الْخَجَلُ وُجُوهَنَا لِأَنَّ الْعُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ. 52 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِهَا، وَيَتَنَهَّدُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا. 53 فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ حَصَنْتْ عَلَيَّاءَ عِرْهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِسُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 54 «صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، 55 لِأَنَّ الرَّبَّ مُخْرِبٌ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ، وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاجُهُمْ كِمَيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأَطْلَقَ صَجِيجُ صَوْتِهِمْ. 56 لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ، الْمُخْرِبُ، وَأَخَذَ جَبَابِرَتِهَا، وَتَحَطَّمَتْ قِسِيَّتُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَارَاةٍ يُكَافِئُ مُكَافَاةً. 57 وَأُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَحُكَّامَهَا وَأَبْطَالَهَا فَيَتَأَمُّونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. 58 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تُدْمَرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَانُهَا الشَّمَامِخَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَنْعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ، وَالْقَبَائِلُ

لِلنَّارِ حَتَّى تَعْنَا». 59 الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بَنَ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صَدِيقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ، وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ، 60 فَكَتَبَتْ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي آتَى عَلَى بَابِلَ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ، 61 وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، 62 فَقُلْ: أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرِضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، بَلْ يَكُونُ خَرِبًا أَبَدِيَّةً. 63 وَيَكُونُ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ قِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّكَ تَرْتَبُطُ بِهِ حَجْرًا وَتَنْطَرِحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفُرَاتِ 64 وَتَقُولُ: هَكَذَا تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْبُونَ». إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.

سقوط اورشليم

1 كَانَ صَدِيقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي 52 أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. 2 وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاكِيمُ. 3 لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنْ صَدِيقِيَّا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

4 وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَدْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَيْهَا. 5 فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ صَدِيقِيَّا. 6 فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. 7 فَفُتِعَتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الَّذِينَ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوْلَيْهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

8 فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكِ، فَأَدْرَكُوا صَدِيقِيَّا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. 9 فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. 10 فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صَدِيقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي رَبْلَةَ، 11 وَأَعْمَى عَيْنِي صَدِيقِيَّا، وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. 12 وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَدْرَاصَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 13 وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُلَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. 14 وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. 15 وَسَبَى نَبُوَزَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالنَّهَارِيِّينَ الَّذِينَ

سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيََّةَ الْجُمْهُورِ. 16 وَلَكِنَّ نَبُورَزَادَانَ، رَئِيسَ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ
 الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. 17 وَكَسَّرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَبِيتَ الرَّبُّ، وَالْفَوَاعِدَ
 وَبَحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نَحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. 18 وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ
 وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاصِحَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. 19 وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ
 الطُّشُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاصِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبَ،
 وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ. 20 وَالْعُمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِنْتِنِي عَشْرَ نَوْرًا مِنْ نَحَاسِ الَّتِي
 تَحْتَ الْفَوَاعِدِ، الَّتِي عَمَلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لَبِيتَ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ.
 21 أَمَّا الْعُمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخِطْبُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ،
 وَغَلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. 22 وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَحَاسٍ، أَرْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ.
 وَعَلَى التَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَرُمَانَاتٌ، الْكُلُّ مِنْ نَحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعُمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَانَاتِ.
 23 وَكَانَتِ الرُّمَانَاتُ سِتًّا وَتَسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرُّمَانَاتِ مِثَّةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالِيهَا. 24 وَأَخَذَ
 رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ، وَصَفِيًّا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. 25 وَأَخَذَ مِنَ
 الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ
 الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلْجُنْدِ،
 وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. 26 أَخَذَهُمْ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسُ
 الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبْلَةَ، 27 فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ
 حَمَاةٍ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. 28 هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْرَاصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنْ
 الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. 29 وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصَرُ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ
 ثَمَانِ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. 30 فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْرَاصَرُ، سَبَى نَبُورَزَادَانُ رَئِيسُ
 الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

31 وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوَيَاكِينِ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ
 مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوَيَاكِينِ مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ
 السَّجْنِ. 32 وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ كُرَاسِيِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. 33 وَغَيَّرَ ثِيَابَ
 سِجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ ذَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 34 وَوُظِفَتْهُ وَظِيفَةُ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ
 مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرٌ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.